من مقاعد الاهالي

● عبلة ابو علبة

أحلام وكوابيس

هل نـذيع سرّا اذا قلنا لكـم أنّ معظم الجالسين على مقاعد الاهالي يعونون منذ وقت غير قليل من كوابيس اليقظة..

تحاصرهم الاسئلة الكبيرة والحقائق الموجعـة . لذلـك تـراهـم لا ينامـون ولا يستيقظون . يلقـون السلام أو يـردونه ولكنّهـم لا يحلمون فـالقلـوب ما زالـت تخفق بطيئا كالمعتاد مع أنّ سرعة الزمن تفوّقت على كل المسافات.

من بين كلّ الاحتمالات لاسبـاب هذه الحالة . لم يثبت منها المتعلّـق بالغازات السامّة المستخدمـة في حرب الخليج، ولا كوارث الاشعـاعات النـوويّة في الاتحاد السوفياتي السابق . كما لم تصمد أيضا أسبـاب جـرى التطرّق اليهـا .. تتعلّـق بحـالـة الإحبـاط العـامّـة السـائدة في الوسط الشعبي العربي.

انّـهـا حالـة متفـرّدة مـن ردود الفـعل . تتـارجـح بين الخـوف مـن الآمـال الكبيرة وبين الشعـور بهزيمـة التجربة..

ورغـم ان روّاد الأهـالي . قـد عـوّدوا انفسهـم منـذ وقـت ليـس بـالقصير على تقاليد حيّـة مثل المكاشفة والـوضوح .. ولكن ليس الى الحد الذي يـوضـع فيه حدّ لـلأفكـار اليـائسـة والقلـوب المنكسرة والأمزجة الهابطة..

فالمراجعة الجادّة لتجربـة ثريّة مثل تجربة روّاد الأهـالي بحاجة الى مكـاشفة ناضجـة بعيدا عن الانفعـالات المؤقتة ، ومحاولات اثبـات العجز عـن مواصلـة السير على الطرق الوعرة.

والمراجعة الجادّة الناضجـة تحتاج قـدرا كبيرا مـن الاتزان الـداخلي والثقـة بـالآخـريـن وليـس تلـك التـي تشبـه الاعترافـات على مذبـح الكنسيـة بدافـع الهلع من المجهول.

الأهـالي يستمرون في حـركتهـم .. لم ينقطعوا عـن الحياة يوما .. تستـوقفهم حالـة الذّهول المسيطـرة على روّادهم ... يحزنـون بصمـت بعد ان تـوقفـوا عـن محاورتهم ، وبحكم قوانين الطبيعـة بدأ بعضهـم يبحـث عـن روّاد آخـريـن ، يتبـادلون وايـاهم الهم العـام .. رواد لا تحكمهـم الكـوابيس وانما الطمـوحـات الكبيرة المعـززه بـالعمـل الجدّي والاستشراق الحيّ للمستقبل.

رواد لا يستطيعـون ادارة ظهرهـم لـلأهـالي وللتـاريـخ وللمستقبـل رواد ينامون فيحلمون وعنـدما يستيقظون ، تمتلىء الدنيـا من حـولهم تفاؤلا وجمالا ومحبـة فهل يستيقـظ معظـم الجالسين على مقاعد الأهالي..؟؟.



ضمن سياسة النقاء العنصري

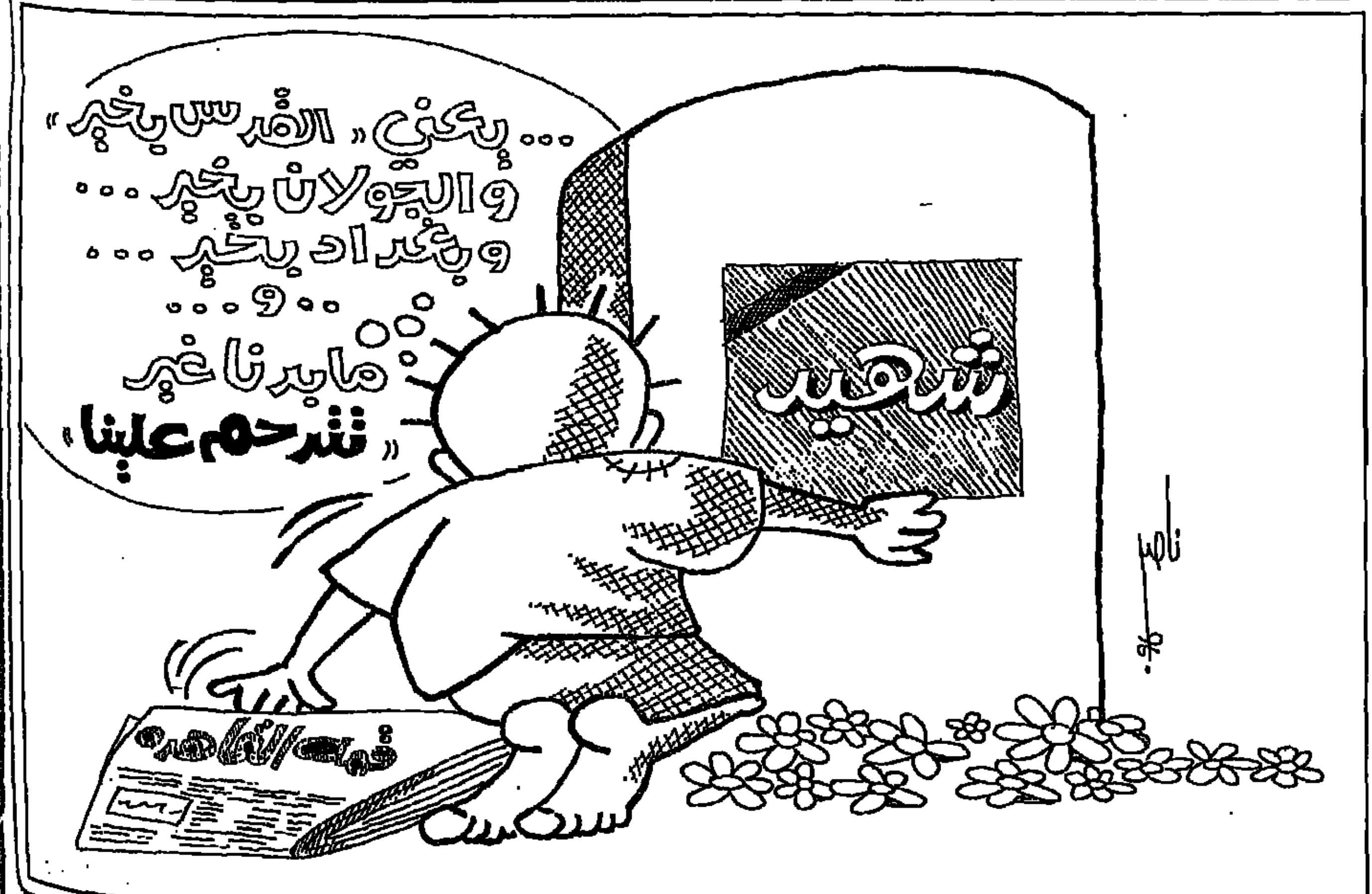
الجبهة الديمقراطية: اجراءات اسرائيلية لتفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين

ادلى النـاطـق الرسمـي بـاسـم الجبهـة الـديمقـراطيـة لتحـريـر فلسطـين بتصريـح جـاء فيـه ان حكومـة نتنياهـو قـد صعّدت مـن الاجـراءات التعسفيـة التـي كـانـت حكـومـة شمعـون بيريـز السابقة قـد اتخذتها للتضييق على السكـان الفلسطينيين في مـدينـة القدس.

فقـد تـزايـد في الايـام الاخيرة سحب بطاقات القدس من المواطنين الـذيـن لا يقيمـون بشكـل دائم في المدينـة . سـواء كـانـوا يعلمـون او يدرسون خارج الاراضي المحتلة او في مدن الضفة الغربيـة الاخرى وقراها خـارج حـدود مـا تسميـه سلطـات الاحتلال بالقدس الكبرى.

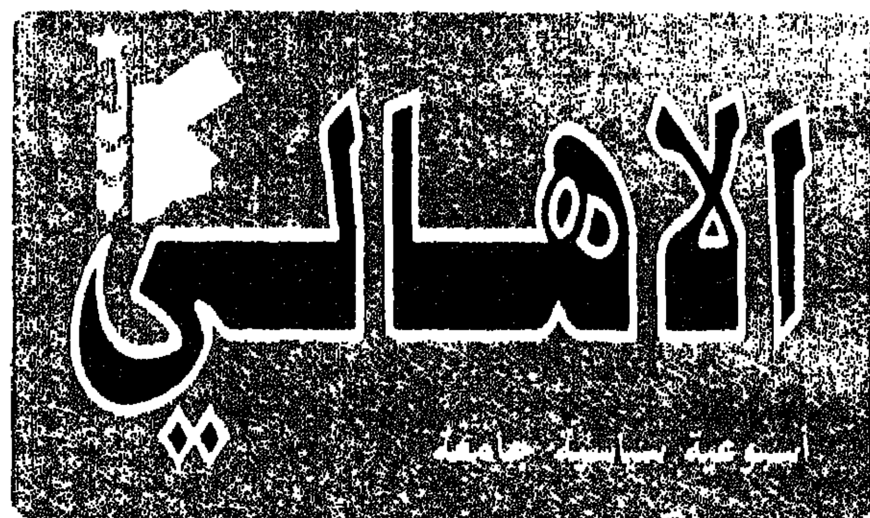
واضـاف النـاطـق ان سيـاسـة «النقـاء العنصري» هـذه التـي مـارستهـا الحكـومـه الاسرائيليـة السـابقـة وتعمـل على تصعيـدهـا الحكومه الحـاليـة تستهدف الاسراع في تهويد القـدس العـربيـة والاخلال بشكل واسع بالميزان الديمغرافي فيها .. ومع سيـاسة هـدم المنازل ومنـع بنـاء منـازل جـديـدة والاعتـداءات الصهيـونية المتـواصلة على المنـازل العربية في احياء القدس القديمة وفي سلـوان ومناطـق اخرى . تستهـدف هـذه السياسـة تفـريـغ القدس مـن مـواطنيهـا الفلسطينيين بشكـل متسارع لفـرض الامر الـواقع الـذي تعتبره الحكومـة الاسرائيلية ركنـا من اركان سياستها وهو تثبيت ضم القـدس العـربيـة نهائيـا لـدولـة اسرائيل.

واضاف النـاطق بـاسم الجبهة الـديمقراطيـة ان سيـاسـة حكومة نتنياهو الاستعمارية في القدس، كما في انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة وبقيـة الاراضي العـربيـة المحتلة، تستدعـي موقفـا عربيـا حازما على الصعيـد العملي، كما تستـدعـي استنفـار الـوضع الـدولي ومجلس الامـن مـن اجـل وقـف انتهاكات اسرائيـل لاتفاقيـة جنيـف الرابعة وقـرارات الشرعيـة الـدولـة بشأن مدينة القدس.



غليان يعم البلاد، اثر الاعلان عن توجه الحكومة لرفع سعر الخبز

«بدنا خبز وحرية»



الخميس ٤ / ٧ / ١٩٩٦ . العـدد (٢٧٠) . الثمن (١٥٠) فلسا

هنا الاردن الرسمي
هنا الاردن الشعبي
هنا الاردن تبع الحكومة
هنا سيرة ابي
هنا الاردن
هنا الاردن اللي مع ..
هنا الاردن اللي مع السلام
هنا الاردن الكباريتي
هنا الاردن تبع الناس
هنا ... أبهرشو
هنا دار ام عيسى لصاحبها ...

احزاب المعارضة تتحرك لوقف قرار رفع اسعار الخبز

علمت «الاهالي» ان امناء احـزاب المعارضة الاردنية عقـدوا مساء الاربعـاء ٣/٧ اجتماعا خاصـا لبحث مـوضوع رفـع اسعار الخبـز، والآلية التي ستعمل لها الاحـزاب لمواجهة هذا القـرار المصيري في حيـاة المواطــن الاردني المعيشية.

ويـاتي اهتمام احــزاب المعـارضــة لهذا الموضـوع الحيوي مـن باب اهتمامهـا البالـغ بقضـايـا المواطـن المعيشيــة ووقـوفهـا مـع الشرائح المتضرره من المواطنين.

ومــن المتــوقــع ان تصــدر احــــزاب المعارضة بيـانا تحذر فيه من قـرار رفع سعر الخبــز . كمــا سيتـم تـرتيـب سبـل عمليـة لمواجهة هـذا القرار عـن طريـق الاعتصامـات والاضرابات وغيرها من الوسائل التي سيتفق عليها.

هل سينتظر الجائع حتى نهاية العام لقبض ١٥ دينارا من الحكومه؟!!!

لسعة



اذا كـانت الحكـومـه قـادرة على المسـاهمة في انشـاء مصفـاة للبترول بقيمـة ٢ مليـار دولار ، وقادرة على انشاء محطة كهربـائيـة في العقبـة بكلفة نصف مليار دينار ، وتسـاهـم في تحديث اسطول الملكيـة الاردنية بـ ٢٠٠ مليون دينار ، فلماذا لا تتـوجـه الى زراعة القمح حتى تغلق اسطـوانتها المجـوجـة برفـع سعـره عـالميـا وبدعمها المستمر لرغيف الخبز.

في الإستفتاء الطالبي لجامعة اليرموك

رفع الرسوم ليس حلا لعلاج «الفساد الاداري»



كريم مروة ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ـ لـ "الأهالي"

أزمة حركة التحرر العربية وليدة حقبة بكاملها.. مطلوب مراجعة نقدية شاملة



عاش ومات ضد الحكومة ...!

الشيخ إمام في الذكرى الاولى لوفاته.... هل سيبقى حيا؟!

وكالة الغوث... من خدمة اللاجئين الى خدمة التوطين

بالعضل

● اسامة الرنتنبي

الخبز

لا اكشف سرا عندما اقول ان رئيس الوزراء وفي اكثر من موقع تعهد وضرب على صدره بانه سوف يتحمل مسؤولية قرار رفع سعر الخبز مهما كان الثمن.

ولا اكشف سرا ولا آتي بجديد اذا قلت ان هذا القرار ليس قرارا أردنيا، بل هو قرار ملزم من صندوق النقد الدولي الذي تم رهن الاردن تحت سطوته عندما وقع سرا وبعيدا عن اعين الشعب برنامج الاصلاح الاقتصادي سيء السمعة.

من الواضح ان القائمين على تنفيذ القرار الاردني لا يتعبون ذاكرتهم بالنظر الى ما حصل في دول اخرى عندما فكرت حكوماتها بالاقتراب من رفع سعر الخبز ففي تونس انفجرت ثورة الخبز وفي مصر انفجرت ثورة الجوع مع ان الرفع لم يكن يتجاوز فلسات معدودة اما عندنا فان الزيادة تعادل ثلاثة اضعاف.

قلت في مقال سابق، كما يقول الجميع الان ان الخبز خط احمر ولا يجوز الاقتراب منه، فاذا كان الكباريتي وحكومته لا يعلمون ان نسبة كبيرة من ابناء هذا البلد قد اصبح الخبز زادهم الوحيد، بعد ان ضغطت عليهم سبل العيش والارتفاع الجنوني لمعظم السلع، فانهم يرتكبون خطأ سوف يعجل في تقصير عمر الحكومة.

اما قضية ان ذوي الدخل المحدود لن يتأثروا من هذه الزيادة. لان الحكومة سوف تدفع لهم نقدا (١٥) دينارا، فهذا اسطوانة يجب ان تخلع من جذورها، لان كرامة المواطن اغلى بكثير من ممارسة فاشية تعتمدها الحكومة في تطبيقها. فما جرى في توزيع كوبونات التموين (الارز، السكر، الحليب) اظهر ان كرامة «اغلى ما نملك» يأتي ترتيبها في قاع اولويات الحكومه.

نجمة داوود وشعار اسرائيل ... في اسواقنا!

منذ توقيع معاهدة «السلام» بدأ احد أصحاب محلات بيع الذهب في وسط البلد ببيع نجمة داوود الصهيونية، وشعار «اسرائيل» من الذهب الخالص.

وجدير بالذكر ان هذه النجمة تعرض داخل المحل وليس في زجاج العرض، وبجانبها شعارات اسلامية ومسيحية!!.

مواطن يسرق الحكومة!

فوجىء عمال الصيانة في مكتب بريد الشعيلية عند محاولتهم اجراء اعمال الصيانة وتفريغ الصناديق الموضوعة على الهواتف في البريد بمجموعة أسلاك مقطعة وخارجة من مكانها.

وبعد البحث تبين ان احد المواطنين يحضر معه جهاز هاتف ويشبكه في تلك الاسلاك ويجري المكالمات التي يريدها ومع أية دولة او محافظة على حساب الحكومه!!

الحكومة والمزارع والثوم!

لم يتمكن احد فقراء المزارعين في الاغوار الشمالية في مدة المشار من تسويق وبيع ما جناه من مادة الثوم هذا العام بسبب عدم صلاحية الثوم للاستهلاك المنزلي وصلاحيته فقط لشركات الادوية وعدم تمكن التجار في اسواق الخضار من بيع الثوم. الامر الذي تسبب في خسارة المزارع الفقير! والسؤال الذي يطرح نفسه من يتحمل مسؤولية هذا الوضع؟ واين وزارة الزراعة واين اتحاد المزارعين في هذا الامر والى متى يتحمل المزارعون مثل هذه الخسائر الاضافية؟

المزارع المذكور خنيفس مطالب بقيمة الثوم الذي ومستحق عليه قيمة اربعمائة دينار مهدد بالسجن وتعبي من . وانا اناشد المزارعين الفقراء توحيد صفوفهم وبناء اتحاد خاص بهم يدافع عنهم وعن حقوقهم فما عدنا قادرين على الدفاع عن نفسنا كل واحدة واحد.

... نحن ايضا، لدينا "علكة"!

الورقة الشفافة، الرقيقة، الصغيرة، الملونة التي تحيط بحبة العلكة، والتي تحمل صورا ملونة لرسوم متحركة او اشياء شبيهة... والتي يلصقها الاطفال على أيديهم ووجوههم لتطبع صورها على جلودهم...

اظن انكم عرفتموها بعد هذه المقدمة الطويلة؟!

هذه الورقة تسبب للجلد حساسية والتهابات من نوع خاص.

والتقرير الطبي المرفق يثبت ذلك!

الدكتور توفيق محمد البنا

Dr Tawfiq M. Banna
Pediatrician
G.P.
Ph.D. Pediatrics
Tel. Cl. 751777
Tel. Res. 751305 - 781999
P.O.Box 16091

١٦٥٠٠ سائح زارو البتراء في شهر حزيران
نصفهم يهود وواردات الخزينة كانت ١٨ دينار يوميا

كشفت احصائية اعدتها وزارة السياحة عن عدد السياح الذين زاروا موقع البتراء الأثري والواردات التي حققتها نتيجة هذا الزخم السياحي، ان مجموع السواح الذين ترددوا على هذا الموقع وصل في شهر حزيران الماضي الى ١٦٥٠٠ سائحا وان الواردات الاجمالية للخزينة لقاء التذاكر والمأكولات المباعة لهم قد بلغ اجماليها خلال هذا الشهر ٢٧٦٠ دينار اي بواقع ١٧ دينارا يوميا وهو مبلغ لا يزيد عن مبيعات مطعم للفول والحمص في وسط البلد وعلل ادلاء سياحه ضآلة هذا المردود السياحي الى الافواج السياحية الاسرائيلية التي تحضر الى هذا الموقع الاثري حاملة معها زجاجات المياه وساندويشات الفلافل لتعود منها الى فلسطين المحتلة بدون ان تنفق فلسا واحدا.

- ارحم نفسك .. ده انت بقيت سايح اكتر منها ..!!

كلام

* رغم حملة «التلفون» السيئة، التي جمعت عدة ملايين لصالح مؤسسات للسلطان. رغم ذلك تم الغاء الفكرة عدم وحدة المال الكافي!

* أسباب لها علاقة بالقماش، مثل طول الفستان وقصره، تم الغاء حفلة كلية الشمالي في الفحيص وروح الشباب بحسرتهم

* بدأت اكياس «الكورن فلكس» تشهد رواجا ملحوظا في مخيمات المملكة وقرى الجنوب .. ضمن برنامج تدريبي لافراد المواطنين تحضيرا لايام رح يشحذوا فيها الخبز!

* مما يجدر ذكره انهم — اي المواطنين — كانوا الشهر الماضي قد شحذوا الملح!

مكرمه صندوق النقد الدولي
تسمح باستفادة ٤٠ الف اسرة من الخبز المدعوم!!

تراجع صندوق النقد الدولي عن تعليمات مشدودة كان قد وجهها لوزارة التموين برفع الدعم الكلي عن رغيف الخبز.

وتفيد مصادر تموينية موثوقة ان صندوق النقد قد وافق على ابقاء الدعم الجزئي لكي تستفيد منه ٤٠ الف اسرة اردنية يعيش قسم منها تحت حافة الفقر والقسم الآخر استقر بصورة نهائية في حفرة الفقر وهو عدد ضئيل لا يتجاوز ٣٠٠ الف مواطن واضاف المصدر بان المرونه «الصندوقية» تاتي استجابة «للمناشدات» التي وجهتها الطواقم التموينية لفرق التفتيش التابعة للصندوق اثناء جولتها التفقدية الاخيرة للاردن تنفيسا للاحتقان الاجتماعي وتلافيا للانفجار الشعبي.

وتقول هذه المصادر بان المكرمة الصندوقية كانت مقرونه ببعض الشروط التقشفية التي تقضي بتقليص النفقات الجاريه التي تتكبدها الخزينة.

بالمناسبة... إيش رأيكم في سياستنا !!

مساعدات

دول نامية

احزاب الجبهة الوطنية الاردنية

لا لرفع اسعار الخبز مهما كات الاسباب والمبررات

اصدرت أحزاب الجبهة الوطنية الاردنية / التجمع الوطني الاردني / التقدم والعدالة / اليقظة / الوطن بيانا حول التوجه برفع سعر الخبز فيما يلي نصه:-

يمر الاردن في هذه المرحلة بظروف اقتصادية صعبة بحيث اصبح الركود ظاهرة عامة يلمسها معظم المواطنين، وهي تترافق مع نسبة بطالة مرتفعة وتفشي جيوب الفقر بشكل واسع. واذا ما اجتمعت هذه الظروف مع الاحباطات السياسية التي تعيشها المنطقة، فان آثار الاحتقان تصبح خطيرة بعيدة الاثر على استقرار السياسي والاجتماعي، ان رغيف الخبز هو السلعة الاساسية التي يحتاجها كل مواطن وبخاصة ذوي الدخل المحدود المتدني، ونحن نلمس الارتفاع المتزايد في اسعار القمح دوليا، الا ان حل هذه المعضلة لا يمكن ان يتم باللجوء الى اجراءات سريعة سهلة وانما يتم ذلك باللجوء الى حلول جذرية تعالج الوضع الاقتصادي بشكل كلي، ويتم الوصول اليها عبر حوار وطني تشارك فيه الاحزاب والفعاليات الوطنية.

اننا ندعوا بشدة الى عدم رفع سعر الخبز مهما كانت الاسباب والمبررات، وان تقوم الحكومة بشكل عاجل بايجاد مصادر الدخل التي تغطي ارتفاع كلفة الرغيف، والتركيز بشكل خاص على الايرادات المترتبة على ذوي الدخل العالي، والتوفير في الانفاق غير المجدي.

في بيان لـ «رند» :

كل الجهود .. لمنع رفع سعر الخبز

رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات - رند

اصدرت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» بيانا حول رفع سعر الخبز جاء فيه :

من موقع الدفاع عن حق المواطنين الاردنيين في الحد الادنى من متطلبات العيش ..

من موقع الدفاع عن حق المواطنين الاردنيين في لقمة الخبز العماد الرئيسي للفقراء للبقاء احياء فاننا في رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» نرفع صوتنا عاليا ضد خطط رفع سعر الخبز منددين بهذه الخطوة ومشيرين الى خطورتها. ان ملاحقة الفقراء الذين باتوا يشكلون الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا حتى لقمة الخبز .. تدلل على امعان الحكومة في المضي قدما في سياستها الاقتصادية، التي تنحى نحو المزيد من الافقار للشعب الذي يعاني ابناؤه وبناته من خريجين وعمال وفلاحين من البطالة ..

واستمرار ارتفاع الاسعار .. وتدني الاجور وشح محدودية التامينات الصحية والاجتماعية وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة، كما تدلل على ادارة الظهر والاستهتار بالنتائج السلبية والمدمرة المعيشية والاجتماعية التي ستنجم عن مثل هذه السياسات،

ويبدو انه لم تجر الاستفادة من دروس انتفاضات الفقراء في مختلف دول العالم لدى رفع سعر الخبز الذي شكل الشعرة التي تقصم ظهر البعير للشعوب الفقيرة.

اننا في رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» ومن موقعنا في الحركة النسائية الاردنيه، نهيب بجميع هيئاتها واطرها وفعالياتها، وفي المقدمة منها اتحاد المراة الاردنية، للتحرك فورا وبالتنسيق مع سائر القوى والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية من اجل الضغط بكافة الوسائل لمنع تنفيذ هذه الخطوة التي اعلنت الحكومة عن النية لتنفيذها .. بغض النظر عن المحاولات لايجاد صيغة لاخراج القرار.

كما نناشد جميع نساء شعبنا بشكل عام وربات البيوت بشكل خاص، القلب النابض للاسرة الذي يتحسس جوعها ومعاناتها، للالتفاف حول التحركات الضاغطة التي ستقوم بها المؤسسات والفعاليات الشعبية والسياسية للدفاع عن حق فقراء شعبنا في لقمة الخبز .. ومنع رفع سعره.

راي الاهالي

« بدنا خبز وحرية »

رفع اسعار الخبز، ياتي حلقة جديدة في سلسلة الاهالي — الاجراءات الحكومية الموصولة بقرارات صندوق النقد الدولي، واشتراطاته الداعية الى رفع الدعم الحكومي عن عدد من المواد الاساسية وعلى راسها الماء والكهرباء والغذاء الاساسي للفقراء «اي الخبز» ولإحكام الطوق على القرار المصوّب اساسا ضدّ من يعيشون تحت خط الفقر، او ذوي الدخول المحدودة، فقد تفتّقت عبقرية اصحابه عن مخرج، يرفع العناء قليلا عن الفقراء ويدعوهم لاستخدام بطاقاتهم التموينية اذا كانت متوفرة اصلا، او ان يصطفوا في طوابير لتسلّم ١٥ دينارا سنويا!!

هكذا ودون ان يرف لهم جفن، يقرر المسؤولون تجويع الفقراء وإذلالهم.

لقد سبق وطبّقت، اشتراطات صندوق النقد الدولية في عدد من بلدان العالم الثالث، ومنها على سبيل المثال مصر الشقيقة، حيث كانت النتيجة: احتدام الصراع بين الحكومه والشعب وانفجار الوضع الاجتماعي والسياسي وتعزيز ظاهرة الارهاب المسلّح وزعزعة استقرار البلاد ولم ينتج الساسة الكبار سوى في سن مزيد من القوانين القامعة للحريات وتزوير ارادة الشعب وكبح طموحه في بناء مؤسساته الحامية للوطن.

لقد بات من المؤكد ان اجراءات على هذا المستوى لا يمكن الآن تعيد انتاج الأزمات الاجتماعية والسياسية امّا اذا انفجر الجياع غاضبين في وجه حكامهم فسيلجأ هؤلاء للبحث عن الاسباب خارج حدود الوطن!! فهل تتّعظ الحكومه مما حدث في هبّة نيسان /١٩٨٧ وهل نسي السادة الكبار هتاف جماهير الجنوب «بدنا خبز وحريّة»؟!!



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

"الأهالي" تستطلع اراء الفعاليات الشعبية حول خطورة هذه الخطوة



غليان يعم البلاد، اثر الاعلان عن توجه الحكومة لرفع سعر الخبز



● استطلاع وتحقيق: عليان عليان وآمال عطاونه

اثار اعلان حكومة الكباريتي عن توجهها برفع سعر كيلو الخبز من (٨٥) فلسا الى (٢٥٠) فلسا اي بزيادة قدرها ٣٠٠٪ اعتبارا من منتصف الشهر الجاري... اثار هذا الاعلان استياء الجماهير الشعبية في البلاد على نحو لم يسبق له مثيل، وراءت فيه هذه الجماهير تجاوزا للخطوط الحمراء بما ينذر بافدح الاخطار والعواقب.

الجماهير الشعبية والفعاليات السياسية والنقابية والاجتماعية اعتبرت المبررات التي ساقتها وتسوقها الحكومة لتبرير توجهها في رفع الاسعار من نوع: ارتفاع سعر القمح عالميا، استخدامه كعلف من قبل تجار المواشي، استفادة العمالة الوافدة والسياح والاسر ذات الدخل المرتفع من الدعم.. الخ.. اعتبرت هذه المبررات واهية وتخفي السبب الحقيقي، ممثلا بالانصياع لاشتراطات صندوق النقد الدولي القائلة: لا قروض جديدة دون رفع الدعم عن السلع الاساسية وعلى راسها الخبز.

«الأهالي» طرحت السؤالين التاليين وهما:

ما تعليقكم على توجه الحكومة برفع سعر الخبز ومبررات هذا التوجه، وما هي الاخطار المترتبة على هذا التوجه؟

توجهت «الأهالي» بهذه الاسئلة لكل من:

رئيس مجلس النقابات المهنية الدكتور سعيد ابو ميزر/نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين، الدكتور صلاح جرار/عضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال، رئيس نقابة الخدمات الصحية، سالم حجازين/نائب رئيس اتحاد نقابات العمال، رئيس نقابة العاملين في التعليم الخاص، مازن المعايطة/نقيب العاملين في التعليم الخاص/ الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك، اتحاد المراة الاردنية، الاتحاد النسائي الاردني/رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية، د. عبدالله الخطيب.

وفيما يلي تفاصيل هذه الردود:

الدكتور سعيد ابو ميزر

الدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقابات المهنية، نقيب اطباء الاسنان قال: هذا التوجه يستهدف التضييق على الناس في لقمة عيشهم فبدلا من أن تحصل الاموال من الفئات الموسرة لحل اشكالات الدولة المالية يجري التركيز والتشديد على الفئات الفقيرة. التوجه السياسي للحكومة في هذا الامر يجب ان ينحى منحى يبتعد عن لقمة العيش والتهديد بها.. فنحن نعرف جميعا الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها البلاد نتيجة الخلافات العربية ـ العربية والمعاهدات المفروضة، وهذه الامور تترك انعكاسات على اقتصاد البلاد، نعيها ونقدرها.

اننا في مجلس النقابات غير مقتنعين باي مبرر من المبررات التي تسوقها الحكومة لرفع سعر الخبز، وهي حقيقة مبررات واهية.. واذا كانت الحكومة تسعى لتوفير مبالغ كبيرة، كمبرر اساسي لرفع سعر الخبز، فعليها ان تتوجه للحد من سياسات الانفاق العام غير المبررة في بعض المجالات ، عليها ان تحد من الانفاق على المؤسسات شبه الحكومية كالملكية الاردنية ... وغيرها، بدلا من ان تقوم بالتضييق على قوت الناس، لقد تحمل الناس الكثير من الضغوط التي مورست ضدهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، الا انهم لن يتحملوا اي تهديد يمس لقمة عيشهم.. والامن الغذائي للمواطن هو مسؤولية الدولة اولا، فلتتوجه الحكومة الى باب اخر للبحث عن سد الثغرات المالية.

ان مجلس النقباء منذ ان أعلن عن هذا التوجه، يعقد اجتماعات مستمرة لبحث هذا الامر، وستقوم النقابات المهنية بتصعيد الوتيرة في مواجهة هذا التوجه الخطير.

اننا في النقابات المهنية نشكل فئة كبيرة، مثقفة وواعية وعلينا ان نعكس هذا الوعي في كيفية التصرف المسؤول في الحماية الاقتصادية لشعبنا.

الدكتور صلاح جرار

الدكتور صلاح جرار نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين قال: في تصوري ان هنالك ضغطا على الحكومة من قبل صندوق النقد الدولي، وهذا لا يبرر لأي حكومة المخاطرة او المغامرة لان رفع سعر الخبز عبارة عن لعب بالنار، ويشكل خطرا كبيرا على امن المواطن وامن الوطن.

وحول الاخطار المترتبة على رفع سعر الخبز قال: الجوع كافر كما يقولون... والجوع يفقد الانسان انتماؤه لمن سبب له الجوع... وهنالك شيء مهم وهو ان رغيف الخبز اصبح هو المادة الاساسية الاخيرة التي يلجا اليها معظم ابناء هذا الشعب، فكيف اذا نزعت منهم هذه المادة الاساسية.

هنالك الكثيرين لا يستطيعون الاستغناء عن الخبز لانه مادة اساسية لهم خاصة وانهم لا يستطيعون توفير المواد الاخرى مثل اللحوم والحليب والبيض.

رغيف الخبز هو الحصن الاخير للمواطن والوطن، فإذا ما عبثنا به نكون قد قهرنا هذا المواطن وحاربناه في انتمائه لهذا الوطن.

سالم حجازين

سالم حجازين عضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال، رئيس نقابة الخدمات الصحية قال: في تقديري ان ما نشرته الصحف اليومية عن توجهات الحكومة برفع سعر كيلو الخبز من (٨٥) فلسا الى (٢٥٠) فلسا عبارة عن (فتاش) من قبل الحكومة حتى ترى ردة الفعل من قبل الشعب، فإذا وجدت الحكومة ان ردة الفعل ضعيفة وفاترة ستقوم برفع سعر الخبز واذا وجدتها عنيفة فإنها ستتراجع.

ان رفع سعر الخبز خط احمر ويجب ان نرفع جميعا شعار «لن يمر هذا الرفع» وعلى كافة القوى والفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والاجتماعية ان ترفع شعار «لا لرفع سعر رغيف الخبز»... فالخبز مادة الغذاء الرئيسية ولا يجوز الاعتداء عليها. ناهيك ان كثيرا من سكان القرى في الجنوب تعتمد على رغيف الخبز والشاي كوجبة رئيسة لها.. وعلى الحكومة ان تتعظ من تجربة كل من مصر وتونس حينما رفعتا سعر الكيلو قرشا واحدا.

ان الحديث عن كوبونات خاصة بالخبز، عدا عن انها تنطوي على اذلال للمواطن فإنها لن تنجز وفي الذاكرة موضوع كوبونات البنزين والسولار.

ثم هل دفع (١٥) دينارا سنويا لكل فرد من اسر الدخل المحدود، اذا ما حصل الدفع، يعوض المواطن عن حجم الظلم والخسارة التي ستلحق به؟ بالتاكيد كلا.

واليكم المثال الحي التالي:

اخي اسرته مكونة من (١٠) انفار تستهلك (٥٠) رغيفا يوميا (١٠كيلو غرام)، ووفق السعر التي تتوجه الحكومة لفرضه (٢٥) قرشا فإن قيمة استهلاك اسرته من الخبز (٧٥) دينارا شهريا، و (٩٠٠) دينار سنويا. وعلى افتراض ان الحكومة ستدفع له دعم (١٥) دينار عن كل نفر فإن الاسرة ستحصل على (١٥٠) دينار سنويا، وبخصم قيمة الدعم فإن الاسرة ستتكبد بكلفة (٧٥٠) دينار ثمن خبز سنويا.

في حين ان هذه الاسرة وفق السعر الحالي (٨٥ فلسا) تتحمل كلفة (٣٠) دينار شهريا ثمنا لاستهلاكها من الخبز اي بواقع (٦٣٠) دينارسنويا وبالتالي فإن الفرق الذي ستدفعه بشكل سنوي (٤٤٠) دينارا وفي حال الحصول على دعم الـ (١٥٠) دينار فإن الفرق الذي ستدفعه هو (٣٩٠) دينا...

من اين لهذه الاسرة ومعظم الاسر في بلادنا ان تدفع هذه الزيادة في الفروقات ثمنا للخبز في ظل ثبات الدخول والاجور المحدودة وفي ظل نسبة البطالة المرتفعة؟

مازن المعايطة

نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، نقيب العاملين في التعليم الخاص، قال: ستجتمع الهيئة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال وسيصدر عنها قرارات خاصة بموضوع رفع اسعار الخبز وقد يقترن بهذه القرارات اجراءات محددة... لكن بشكل عام يمكننا القول ان الاتحاد ضد رفع اسعار الخبز.

اما فيما يتعلق بموقف النقابة التي امثلها فتقول:ان رفع اسعار الخبز يضر بمصلحة المواطنين خاصة وان الخبز هو مادة الغذاء الاساسية للمواطن الاردني ورفع سعره بهذا الشكل الكبير جدا سيؤثر على مستوى معيشة المواطن... واذا كان لا بد من الرفع فيجب ان يكون هنالك دعم بطريقة غير مباشرة كان تاتي زيادات على الرواتب والاجور توازي رفع سعر الخبز.

ان الحكومة تستطيع ان تضع ضوابط لمسالة ان الدعم يذهب للعمالة الوافدة والاسر ذات الدخل المرتفع بحيث يتحقق توفر الجزء المطلوب دعما للاقتصاد الوطني دون الاضرار بالاسر ذات الدخل المحدود.

ان رفع سعر الخبز يخلق مشكلة اجتماعية كبيرة في البلاد،.فرغيف الخبز اخر مادة يجب الاقتراب منها على صعيد رفع الاسعار، لانه لا يمكن الاستغناء عنها.

جمعية حماية المستهلك

وقال الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك: ان رفع الحكومة لاسعار الخبز بشكل مفاجيء يتجاوز كل الحدود المنطقية والمعقولة وذلك بحجة ارتفاع اسعار القمح عالميا ومن اجل تخفيض قيمة الدعم الذي تقدمه الحكومة لهذه المادة، وان جميع هذه الامور لا تبرر الزيادة الكبيرة والمفاجئة وخصوصا في هذا الوضع الاقتصادي الذي يزداد سوءا منذ ست سنوات حيث اصبحت قدرات المواطن الشرائية عاجزة عن تحمل اية اعباء اضافية مهما كانت المبررات.

واشار عبيدات الى ان الاسر المكونة من ستة اشخاص تستهلك يوميا ما يعادل اثنين ونصف كيلو خبز وحسب الاسعار التي اعلن عنها وزير التموين (٢٥) قرش للكيلو فإن استهلاك هذه الاسرة سيزيد الى ٢٢٨,٠ دينار سنويا حسب السعر الجديد.

ان اغلبية الاسر الاردنية مستوى دخلها ٢٠٠ دينار، تدفع الان من دخلها ما نسبته ٣,٢٪ وستزيد هذه النسبة مع الاسعار الجديدة الى ٩,٥٪ من دخلها السنوي.

واضاف ان مفاجاة المستهلكين ـ واغلبيتهم العظمى تتناقص قدراتهم الشرائية باستمرار ومنذ عدة سنوات ـ برفع اسعار الخبز ثلاثة اضعاف سعره الحالي سيعني ابقاء عشرات الالاف من الاسر في حالة تطبيق القرار بدون غذاء، وذلك ان الجائع لا يستطيع الانتظار حتى نهاية العام ولا حتى نهاية الاسبوع لاستلام مخصصات الدعم لكي يتمكن من شراء قوت يومه.

اتحاد المراة الاردنية

ان اتحاد المراة الاردنية يعارض ويحتج على رفع اسعار الخبز ويتمسك بالحق في توفير الحد الادنى من الاحتياجات الاساسية لكل مواطن وعلى راس الاولويات منها الغذاء وخاصة الخبز، وان رفع اسعار الخبز في هذا الوقت بالذات هو مؤشر سيثير القلق وينذر بتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد ومن شانه ان يودي باية طمانينة او احساس بالامن الغذائي لدى المواطنين خلافا لما نص عليه الدستور الاردني من حماية لحقوق المواطن وما اكده الميثاق الوطني من مبادىء تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة خاصة وان معدلات الغلاء وتكاليف المعيشة في تزايد مستمر، بصورة لا تتناسب ومعدلات مداخيل الاسرة والافراد.

يثقل كاهل المراة و افقر الفقراء والاسر وخاصة الفقيرة منها، وتلك التي تعيلها النساء باعباء اكبر من ان يتمكن من احتمالها.

وينادي الاتحاد بضرورة تضافر الجهود الشعبية لمختلف مؤسسات المجتمع المدني وبالنساء خصوصا الوقوف بحزم في وجه هذه الخطوة التي تهدد لقمة عيش المواطن وحقوقه وامنه وطمانينته.

الاتحاد النسائي الاردني

السيدة نجود فوزي رئيسة الاتحاد النسائي الاردني قالت: نحن ضد رفع اسعار الخبز بالنسبة التي تم طرحها وهي (٢٥) قرشا للكيلو واذا كان لا بد من رفع الاسعار يجب ان تتناسب نسبة الزيادة مع مستوى الدخل للمواطنين.

واناشد المسؤولين ان ينظروا بعين الاعتبار الى الطبقة [illegible] والفقيرة وان لا يحملوهم اعباء [illegible] من مستوى دخولهم، بحيث يتسنى لهم تلبية احتياجاتهم من [illegible] السلعة الاساسية والضرورية [illegible] يترتب عليها من رفع اسعار منتوجات اخرى اساسها [illegible] والطحين مثل الكعك والمعكرونة وما شابه ذلك.

اتحاد الجمعيات الخيرية

د. عبدالله الخطيب

قال حول رفع اسعار الخبز: ان الدعم يجب ان ينظر اليه على [illegible] ومفهوم انه جزء من البنية التحتية [illegible] فالامن والسلام الاجتماعيان [illegible] من الامور العابرة، وانما [illegible] اساسية، وفي الوقت الذي نستمر في [illegible] الكهرباء والماء والطرق، فانه يتوجب علينا ان نستمر في الامن والسلام الاجتماعيين، ودعم المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية [illegible] ضمن هذا الفهم، فهو استثمار لايجوز ان نتجاوزه، ولا يجوز ان نوقفه، وبالتالي فان الدعم [illegible] للغاية، وقد يكون من الخطأ [illegible] العمل على الغائه تحت كل المبررات وخاصة تلك المتعلقة باستفادة العمالة الوافدة او السياح منه فالأمور لا تؤخذ على هذه الشاكلة وضمن هذا المفهوم، فرفع اسعار الخبز يعني ان هذا الوافد سوف يقوم بالمقابل برفع أجره وهذا ايضا سوف يصب في خانة [illegible] بالمواطن ابو الصابر [illegible]

اما النكتة التي تكررها الحكومة بلجوئها الى ما تسميه بدعم ذوي الدخول الفقيرة لمواجهة ارتفاع اسعار الخبز، فالقناعة التي لدينا [illegible] وهي محاولة تمريرها لهذا القرار عرفها المواطن، عند الحديث عن رديات رفع اسعار المحروقات وكذلك كوبونات التموين عند رفع اسعار السكر والرز والحليب.

على الحكومة ان تضع يدها على قلبها قبل وضع اقتراحها موضع التنفيذ.

نتذكر ثورة الخبز [illegible] ومصر فقد كانتا اجابة [illegible] موضوع خطر، والسؤال [illegible] اليس هناك من وسيلة [illegible] يكفي زيادة الاسعار في حياتنا، والتمني [illegible] الحكومة من الخبز، [illegible] ولعل هناك من يسمع!

تداعيات الخبـز...!

هل سينتظر الجائع حتى نهاية العام لقبض ١٥ دينارا من الحكومه؟!!!

● كتبت : أماني عايد

تعويم الاسعار والتوجه لرفع سعر الخبز والنيه لرفع الدعم عن مستحقيه هذه الامور جميعها باتت تشكل قلقا داهما في حياة المواطنين وبخاصة ذوي الدخل المحدود منهم والذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان الاردن.

وبالنسبة لموضع تعويم الاسعار فقد اتجهت الحكومة لذلك وهناك مؤشرات كثيرة تشير الى ذلك ومنها رفع اسعار بعض المواد التي تشكل اساسيات بالنسبة للمواطنين مثل رفع سعر الحمص والفول ولو كان بسيطا الا انه يؤثر على المواطن ... كما قامت بتعويم أسعار بعض انواع الخضار والفواكه وكذلك تعويم اسعار القهوة حيث تضرر المواطن من ذلك ونتيجة لحمل جمعية حماية المستهلك في البلاد تقرر ان يحدد سعرها الا ان بعض التجار ما زال مستمرا في الاسعار التي يراها مناسبة.

ومن المواد التي عوّمت اسعارها بطريقة او باخرى اسعار اللبن بعد الاشكالية بين اصحاب مصانع الألبان ووزارة التموين وان كانت الوزارة قد عدلت اسعارها.

وكذلك اسعار الزيوت النباتية والسمن النباتي وكثير من انواع السكاكر والمعكرونة والعدس والحمص وغير المحددة أسعارها الامر الذي أدى لتعويم اسعارها حيث يصبح المواطن تحت رحمة التاجر.

اما الدجاج اللاحم والبيض فانه سعره غير مستقر لعدم وجود تسعيره موحدة من قبل الوزارة وانما متروك حسب العرض والطلب الامر الذي يجعل التاجر هو الذي يحدد السعر الذي يريد.

وبالنسبة لارتفاع سعر الخبز فمن المتوقع ان يتخذ قرار برفع سعر الكيلو الى ٢٥ قرشا في منتصف الشهر الجاري وذلك بعد الانتهاء من الدراسات الجديدة المتعلقة بالخبز دون ان يمس ذوي الدخل المحدود والمتدني (المشمولين بالبطاقة التموينية) كما اكدت وزارة التموين بحيث تدفع الفروق لهم على شكل مبلغ من المال او شيكات مع الكوبونات كل فترة !

وتصل تكلفة كيلو الخبز حاليا في الاردن بحدود ٢٥٠ فلسا وذلك في ظل الارتفاع العالمي لمادة القمح حيث وصل الى ٢٨٠ دولارا للطن الواحد وكان قبل ذلك حوالى ١٧٥ دولارا في العام الماضي حيث تدعم الحكومة طن الطحين بـ ٢٠٠ دينار ..

ودعم مادة الخبز لوحدها سيكلف ما يزيد على ١٠٦ ملايين دينار .. اما الخطوة التالية كما ذكرت مصادر الوزارة (التموين) لرفع سعر الخبز فهي تعويم اسعار مادة القمح والسماح للقطاع الخاص باستيراده.

وسيلحق هذا القرار في حالة تطبيقه الضرر بما يزيد على ٣٠٠ الف عائلة من ذوي الدخل المحدود وتصرف لهم البطاقات التموينية للمواد الاساسية كالارز والسكر والحليب.

وهذا القرار اثار ضجه في الشارع الاردني لخطورة تنفيذه على المواطن الاردني وذلك للفرق الكبير بين السعر الحالي لكيلو الخبز وهو ٨٥ فلسا للكيلو الواحد والسعر المطروح وهو ٢٥٠ فلسا حيث كانت الوزارة تدرس رفع سعره الى ١٠٠ فلس او ١٢٥ فلسا وفي اقتراح اخير كان السعر ١٥٠ فلسا ولكن ستختلف جودة رغيف الخبز ، اما ان يكون السعر ٢٥٠ فلسا فكانت المفاجاة للشارع الاردني.

نواب جهة العمل الاسلامي

واصدر نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بيانا حول رفع اسعار الخبز جاء فيه ان الحكومة تسوق حججا متعددة لقرارها ومنها ان سعر الخبز في الاردن هو اقل سعر في المنطقة وفي المناطق المجاورة وان اسعار القمح ارتفعت عالميا لان غالبية القمح المستخدم من المستورد وان بعض تجار المواشي يستخدمونه كعلف للماشية كما سيستفيد السياح الاجانب والعمالة الوافدة من الدعم الحكومي لاسعار الخبز ومطلوب من الاردني الغني ان يدفع سعرا مناسبا ولا يجوز ان يستفيد من الدعم.

وبين النواب ان الحكومه بامكانها فرض ضريبة معينة على السياح والعمالة الوافدة وفرض قانون عقوبات صارم على المتاجرين بالخبز وبامكانها ان تجعل الدعم لمستحقيه عن طريق ضريبة الدخل التي من المفروض ان ترتفع على ذوي الدخل المرتفع وان استخدام الخبز كعلف يكاد ينحصر على نوع معين من الخبز كما يعاني المواطنيو اشد المعاناة حيث تآكلت رواتبهم وهنلك البطالة والضرائب ولا يستطيعوا تحمل المزيد مهما كانت الاسباب وذلك بعد رفع اسعار المياة والكهرباء.

وفي حالة مقارنة اسعار الخبز في الاردن بالدول المجاورة فعلينا ان نجري مقارنات اخرى في كل السلع والتعليم والضرائب وغيرها.

وحذر نواب العمل الاسلامي من اللجوء لاستخدام الكوبونات في هذا المجال لان التجربة في السكر والارز والحليب كانت مريرة كما حذروا من رفع اسعار الخبز لان ذلك يمثل الخط الاحمر وطالبوا باسلوب اخر لتغطية قيمة الدعم وعلى الشعب بكل فئاته رفض أية زيادة على اسعار الخبز.

ماذا قالوا في اربد عن احتمال رفع سعر الخبز ؟!

المطلوب توحيد صفوف المستهلكين لمواجهة الغلاء

مدير التموين : لا شيء أقوله ... هذه قرارات «من فوق » !

● كتب : محمد ابو الرّب

لم تتردد الحكومة في الاعلان عن التزاماتها ببرنامج التكيّف الاقتصادي والذي من جملة اهدافه الغاء الدعم الحكومي عن السلع الاساسية للاسرة ورفع الاسعار ، والذي تم استكماله بعد انهيار هذا البرنامج بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي على تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي حتى نهاية عام ١٩٩٨ .

ويأتي قرار « او نية اتخاذ قرار « برفع اسعار الخبز في سياق تطبيق هذا البرنامج ، خدمة للديون المشتركة ، وفي ظل استفحال الازمة الاقتصادية الخانقة سواء كان بارتفاع مؤشرات البطالة والتضخم وزيادة الاسعار ، ليثقل على كاهل المواطنين الذين باتوا مشدوهين لهذه الجراة في تنفيذ هذه السياسة الصندوقية ، وكان مثالها الاخير ارتفاع اسعار الخبز الى هذا الرقم الفلكي .

«الاهالي » استطلعت آراء عدد من المواطنين حول هذا الموضوع ، فكانت هذه اللقاءات :

السيدة «فاطمة عبد الله شرف » «ام عادل » ، تتحدث عن تدهور الاوضاع المعيشية للاغلبية الساحقة من الشعب ، ويأتي هذا التوجه برفع اسعار الخبز كمؤشر باتجاه تزايد مظاهر الازمة المعيشية التي تسود البلاد ، وتشير السيدة «فاطمة » الى نماذج عديدة من طبقتها كانت تعاني اصلا من السعر القديم . لذلك ستكون الازمة لديهم وهم الاغلبية حادّة ومن النوع الذي لا يطاق .

السيدة « عبلة سرحان » ، سكرتيرة ، اجرت موازنة سريعة للانفاق على الخبز ، ليتبين ان راتبها القليل يكاد يكفي بصعوبة لاستيعاب هذه الزيادة الجنونية التي تذهب بالعقول ، وتسمّي ذلك الاجراء بانه «جنون اسعار الخبز » .

«ابو احمد خروب » يتمنى على الحكومة ان تعدل عن هذا الاجراء ، وهو يعتقد ان وزير التموين لا يتأثر بهذه الزيادة ، لذلك فهو غير معني بالهمّ الذي سيعاني منه المواطنون . يأكلون البسكويت

«محمد عمورة » رئيس فرع نقابة عمال البناء في اربد ، يتهكّم قائلا : اتذكر قصة انطوانيت الفرنسية عندما اقترحت على جوعى باريس ان ياكلوا البسكويت بدلا من الخبز ، بعد ان احتجوا على فقدانه . واضاف «عمورة » ان زيادة اسعار الخبز تعني زيادة اسعار القمح والمعكرونة وغيرها من مشتقات القمح .

«ميسون دلقموني » تشير الى ان نصف الاسر في الاردن تقترب من خط الفقر المدقع ، اضافة لارتفاع مؤشرات البطالة التي «تقترب من ٢٠٪ » ، ومع ذلك ياتي هذا القرار المدمّر لدخل الاسرة المتدني ، فهو ضار وعلى الحكومة ان تبادر الى الغائه وتحسن مستوى الاجور للعاملين ليتناسب مع مستوى الغلاء الفاحش في الحياة المعيشية .

«نجوى محمد» من رابطة النساء الديمقراطيات «رند » في اربد ، تؤكد ان هذا القرار الذي جاء استجابة لوصفة صندوق النقد الدولي وسياسة التصحيح الاقتصادي المزعومة هو بالاتجاه الضار لمصالح الاغلبية الساحقة من ابناء هذا الوطن الذين يعانون من تدني الاجور والبطالة وارتفاع تكاليف المعيشة ، وتدعو الى تنظيم وتوحيد صفوف ربّات البيوت في مواجهة الغلاء ، والى الانتظام بكل الاشكال المناسبةمن اجل شن حملات الضغط والمطالبة بتخفيض الاسعار ، وخفض تكاليف المعيشة ، ودعم السلع الاساسية للاسرة .

صمت تمويني

السيد «احمد خزاعله » مدير تموين اربد . رفض الادلاء باية معلومات عن هذا الموضوع الذي يشغل كل ابناء الشعب ، والحجة ان ذلك ياتي من «فوق » ، ويقصد وزير التموين ، واشار في مكالمة هاتفية ان الموضوع «حسب اعتقاده » لا يزال قيد الدرس ، ولا شيء لديه يمكن ان يقوله ، وهو يلتزم الصمت .

الحكومة ترفع اسعار الخبز
والاتحاد العام للنقابات العمالية «غايب طوشة»!!

عبّرت مختلف الفعاليات النقابية العمالية التي رصدت «الاهالي» ردود فعلها تجاه الاجراءات الاصلاحية الصندوقية التي تقوم حكومة الثورة البيضاء بتطبيقها دون ان تأخذ بعين الاعتبار وطأتها على القوة الشرائية للطبقات الكادحة.

وتعليقا على سياسة «اللامبالاة وعدم الاكتراث» التي ينتهجها الاتحاد العام للنقابات العمالية.

قال عضو نقابة المصارف السيد سمير عبد الفتاح ان حزمة الاصلاحات النقدية والمالية التي سارعت الحكومة في الآونة الاخيرة لتطبيقها ترفع اسعار المياه والكهرباء والمحروقات وفرض ضريبة المبيعات ورفع الدعم عن رغيف الخبز، وخصخصت نشاط الدولة وتسريح الآلاف من العاملين في المؤسسات التي تم بيعها لمستثمرين محليين وأجانب ويهود، فهذه الاصلاحات قد اثرت تأثيرا بالغا على القوه الشرائية للطبقة العاملة الاردنية وأجبرت هذه الفئة المسحوقة على التنازل عن الجزء الاكبر من المستلزمات المعيشية الاساسية التي كانت توفرها مداخيلها قبل تطبيق الاصلاحات الصندوقية.

ويضيف «عبد الفتاح» ان الاتحاد العام الذي يفترض فيه تمثيل الطبقة العاملة والدفاع عن مصالح العمال كان يكتفي دائما لمواجهة هذه الهجمة الرسمية على القوة الشرائية للطبقة العاملة بتوجيه المذكرات والنداءات الى السلطة التنفيذية مستجديا منها ابداء «الرحمة والشفقة» تجاه مصالح العمالية ... بل ان هذا الاتحاد التزم الصمت التام عندما عمد وزير التموين الى اطلاق بالونات الاختبار واطلاق التصريحات التي تؤكد فيه الحكومة على رفع اسعار الخبز من ٨٥ فلسا الى ٢٥٠ فلسا اي ما يعادل خمس الدخل اليومي للعامل الاردني!!

وقالت النقابية سمحية بركات ناصر الدين لو طبقت نصف ما طبقته حكومة الثورة البيضاء من اصلاحات في اي دولة في العالم فان الاتحادات النقابية في هذه الدولة تكون في طليعة المبادرين للتصدي لها وافشالها .. فالمناشدات والنداءات التي يعتمدها اتحادنا العام لم تعد تكفي والاصح والاكثر فعالية لمواجهة هذه الهجمة التي وصلت ذروتها برفع اسعار الخبز وفتح سوق العمل لما يقارب نصف مليون عامل واكثر والغاء مزايا الضمانات الاجتماعية في مسودة القانون المعدل ان تتخلى عن لغة المناشدات وان تستبدل لغة الضعف باستخدام سلاح الطبقة العاملة الاكثر مضاءً واعنى بذلك استخدام سلاح الاضراب الجزئي والكلي والاعتصام وقالت ان دعوة الطبقة العاملة للقيام باضراب جزئي ولمدة ساعة على الاقل وكما فعل الهستدروت الاسرائيلية لمواجهة الاجراءات التقسيمية المفروضة على الطبقة العاملة الاسرائيلية وانجاح هذا الاضراب يغني الاتحاد العام ورئيسه المهادن عن ثمن اطنان الورق و الحبر الذي نصحوه فيما مضى لاقناع الحكومه بالتراجع عن رفع سعر الخبز والغاء المزايا الوارد في قانون الضمان الاجتماعي واغلاق سوق العمل في وجه العمالة الوافدة وترحيل عشرات الالوف ممن يعملون في القطاع توفيرا لفرص العمل التي ... منها ما يقرب من ربع ... عامل اردني عاطلون عن العمل ... فهل يجرؤ الاتحاد العام ورئيسه على استخدام هذا السلاح؟؟!

الاستثمارات الاجنبية باتت عبئا على الاقتصاد الوطني

طفت على صفحات الصحف بعض الحقائق التي تتعلق بمظاهر واشكال «الرواج والانتعاش» الاقتصادي الذي سيعم البلاد بمجرد ان تتدفق عبر «النافذة الاستثمارية» الاستثمارات الاجنبية للتوظيف في القطاعات الانتاجية والخدمية والتصريفية التي عانت من «تقتير» الاستثمارات المحلية : فخلافا لهذه الحملة الاعلامية الرسمية التي علا ضجيجها في الندوات المحلية والخارجية التي كرست لهذه الغاية وكان ذروتها مؤتمر قمة عمان الاقتصادي الذي كلف دافع الضرائب الاردني ما يقرب من ٧ ملايين دينار كما كشفت التقارير والبيانات المالية التي تم نشرها على صفحات هذه الصحف لعدد من الشركات الاجنبية التي وظفت جزءا من استثماراتها في بيئتنا الاستثمارية . ان حالة الرواج والمكاسب المزعومة قد تجلت بصورة مغايرة عبر التوجهات والتوظيفات الاستثمارية في انشطة خدمية لا تحقق اية تنمية مضافة للدخل الوطني او خلق فرص عمل للعمالة المحلية ناهيك عن منافستها لمنشآت استثمارية محلية تمارس نفس النشاط وقادرة على تغطية الاستهلاك وتحقيق فائض للتصدير مما هيأ للمستثمرين الاجانب تقاسم كعكة الارباح مع المستثمرين المحليين واخراجها من دورة الدخل الوطني عبر تحويلاتهم الخارجية واكثر التقارير المنشورة وضوحا وتجسيدا «للانتكاسة» الاقتصادية الناجم عن «تدفق الاستثمارات الاجنبية» والقوانين الاستثمارية التي تم اصدارها او تعديلها بهدف جذب الاستثمارات تبعا لقاعدة عدم التمييز بين مستثمر محلي وأجنبي «تمثلت في تقريري البنك البريطاني للشرق الاوسط ، وستي بنك وهما من البنوك الاجنبية التي تم الترخيص لها بغية «انعاش» الاقتصاد الاردني وجذب «العملات الصعبة» وحسب البيانات الختامية التي تم نشرها عن نشاط هذه المؤسسات المالية ومركزها المالي فقد وصلت ارباحها في السنة الماضية ٧ ملايين دينار أي ما يعادل ٧٠٪ من رأس المال المدفوع والبالغ ١٠ ملايين دينار تم تحويلها بالكامل الى جيوب المساهمين الاجانب واخراجها من دورة الدخل الوطني ، كما ان حجم الودائع قد بلغت في نهاية السنة المالية ٣٠٠ مليون دينار ، وهي في الاصل مدخرات وطنية كان يمكن توظيفها في غياب هذين المصرفين الاجنبيين لحساب الايداع في بنوك محلية او في قطاعات انتاجية كالزراعة والصناعة وبالمعايير المصرفية فان ايداع هذه الكتلة النقدية الهائلة في مستودعات أو ادخارية اجنبية لقاء رأسمال «لا يتجاوز ١٠ ملايين او ما يعادل ٣٠ ضعفا لرأسمال المستثمر لا يحقق اية مكاسب استثمارية او ادخارية ما دامت البنوك المحلية قادرة على استقبال هذه الودائع وتوظيفها عبر التسهيلات والقروض فضلا عن ارتفاع الارباح الناجم عن هذا النشاط ضمن دورة الدخل الوطني ! ومقارنة بالاستثمارات الاجنبية التي اتجهت لاقامة مصانع لانتاج السجائر والمشروبات الغازية والمطاعم والفنادق وخدمات الهواتف الخلوية التي يطغى عليها رأس المال الاجنبي فان الاستثمار الاجنبي في قطاع البنوك تظل اضرار» محصورة في الارباح المحولة بالكامل الى الخارج وفي الودائع والتي بالكامل الى الخارج وفي الودائع والتي يعادل استثمارها في سوق الاستثمار الخارجي بدلا من توظيفها في القطاعات الانتاجية والخدمية المحلية . وما عدا ذلك فان الشركات الاجنبية الاخرى ... امتصاصها للدخل الوطني ، سياسات الشراء والعمالة حيث تقوم هذه ... والشركات الخدمية الاجنبية الاخرى باستخدام العمالة ... كما ان المواد الاولية ولوازم الانتاج المستخدمة في الصناعات والوجبات الغذائية واللوازم التي تقدم للفنادق والفنادق الاجنبية يتم استيرادها بالكامل فلو احتسبنا كلفة هذه المخرجات واضفنا اليها الارباح المجمركة الى جيوب المستثمرين في الخارج فان المحصلة النهائية لهذه الاستثمارات الاجنبية هي عبارة عن تآكل للدخل الوطني لتلك الملايين من العملات الصعبة وباختصار شديد فان فتح الابواب للاستثمارات الاجنبية ومعاملتها على قدم المساواة مع الاستثمارات المحلية بات عبئا على الاقتصاد الوطني ومصدر استنزاف له.

اقتصاد

التايكون المالي قمة شرور الرأسمالية

● احمد النمري

اصبح من الواضح تماما ، في الدول الرأسمالية المتقدمة ، وفي علاقاتها فيما بينها ، وفي الصلات والروابط التي نسجتها مع باقي الاقطار النامية ان مركز الثقل في مجرى التفاعلات والمتغيرات الجارية في الرأسمالية قد انتقل في النصف الثاني من القرن العشرين من اساطين ومؤسسات الصناعة والزراعة والخدمات المتصلة بها والمساندة لها الى كهنة وسماسرة المال ومؤسساته في الشركات المصرفية والتأمينية والمالية وما يتبعها في امبراطوريات الاتصالات ومراكز المعلومات والاعلام واتساع امكانيات التأثير والتسيير عن قرب وعن بعد ، وبحق وغالبا بدون حق

وسواء كان انهيار العديد من المجتمعات الاشتراكية أو التي كانت تسير في طريق التطور الاشتراكي ، لاسباب داخلية ذاتية تتصل باخطاء او خطايا : القادة ، او انحرافات ومشاكل التطبيق ، او انهيار هذه النظم كان ايضا بتأثير التطورات الجديدة في النظام الرأسمالي التي فتحت الطريق نحو سيطرة وهيمنة وتآمر المال وارباب المال ، فان هذا الانهيار الاشتراكي ساهم من جانب آخر في تسارع وظهور وبروز وتحكم الظاهرة الجديدة وملامحها ونظرياتها الخاصة بها ، والتي شكلت خروجا عن مرحلة التطور الكينزي في الرأسمالية وتخليا عن مرتكزاتها ومنطلقاتها الاصلاحية .

الرأسمالية في مرحلة تطورها المالي ، وفي ضوء اختلال ميزان القوى الطبقي والاجتماعي الداخلي والدولي لم تعد معنية بالنظر الى ابعد من انفها ولم تعد تهتم الا بمصالحها الذاتية الضيقة ، وبقدراتها على زيادة وتراكم وتمركز ثرواتها ، ولم تعد تاخذ في اعتبارها ما يتبع التغيرات الجديدة من استمرار وارتفاع نسب البطالة العالية ، وتصاعد معدلات التضخم ، وتردي مستويات المعيشة ، وتراجع انتاج السلع الاساسية ، وفقدان الحد الادنى من العدالة الاجتماعية في التوزيع .

وليس صدفة بعد ذلك ان نلاحظ تكون الكتل الاقتصادية الرأسمالية وان تشكل مجموعة الدول الكبرى السبع ، وان تتوالى اجتماعاتها كل ستة اشهر ، وان تكون محاور مباحثاتها ومناقشاتها منصبة على مسائل وقضايا التقلبات في ادوات مالية ومصرفية مثل التغيرات الحادة او العادية لاسعار الفائدة ، واسعار صرف وتعادل العملات ، والادوات المالية المستخدمة في الاسواق المالية ، الآنية والمستقبلية منها ، والاعتماد اكثر على الحواسيب ووسائل الاتصالات السريعة في ادارتها وتسييرها وان يزداد ويتعمق اكثر واكثر دور صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية «الغات سابقا» ، والمؤسسات المحلية الاخرى المنبثقة عنها في الهيمنة على اقتصاديات وسياسات الدول الاقل تطورا ، وفي توجيهها الوجهة التي تتلاءم ومصالح الدول السبع او حتى مصالح بعضها الاكثر نفوذا في وضع الوحدة والتضاد في آن .

وظهرت التطبيقات العملية للتطور الحالي للرأسمالية العالمية والمحلية في نظريات ومقولات ضرورة اطلاق العنان لاقتصاد السوق وحتمية التطبيق الكامل لآلياته ولقوانينه واهمية حرية التجارة الدولية بلا حواجز او عوائق ، وتسهيلات انتقال وحركة رؤوس الاموال عبر الحدود وتفعيل دورها ، وحماية مكتسباتها ، والسير بخطى واسعة في عمليات خصخصة المؤسسات الاقتصادية الحكومية بما في تلك المؤسسات التي اقامتها الرأسمالية نفسها في المرحلة التاريخية التي اشتد فيها الصراع الطبقي الداخلي ، والمصارحات الدولية ، والتي كانت من وجهة النظر الكينزية سياجا مرغوبا لحماية الرأسمالية بيد وللتخفيف من حدة تناقضاتها ولاطالة عمرها .

الرأسمالية المالية ، وكما نلاحظ ذلك في كثير من قراراتها وتوجهاتها ، لا تزال تهتم بتخفيف اعلى نسبة في النمو الاقتصادي ولكن بدون ان تعطي بالا الا لحصولها على الجزء الاكبر من هذا النمو ضاربة بنظريات التوزيع العادل بين عناصر للقوى العاملة الطرف الذي كان وسيبقى العنصر الرئيس في العملية الانتاجية.

وهكذا ، ورغم ما يعلن عن تحقق نسب نمو في الاقتصاديات الرأسمالية الكبرى والصغرى فان نسب البطالة ظلت طوال السنوات الماضية تتصاعد لتتجاوز الرقمين «اكثر من ١٠٪» ولا يوجد في الافق ما يجعلنا نعتقد ان التايكون المالي سيعمل على معالجة هذه المشكلة او انه قلق منها بل يظهر اكثر من مؤشر انها مرتاحة لهذا الوضع الذي يضعف من قدرات الطبقة العاملة في صراعها اليومي مع راس المال ويسهل للرأسمالية في كل مكان سحب والغاء مزايا التعليم والصحة والاسكان المجاني والقريب من المجاني وخدمات ومنافع اجتماعية اخرى .

على ان كل التغيرات السابقة لن تلغي التناقضات الكامنة في التطور الرأسمالي وفي علاقاته الدولية ، بل ستساهم في انطلاق الصراع الاجتماعي مجددا ، وبروز قوى التقدم مرة اخرى ، وتحركها في داخل كل قطر رأسمالي ، ولانهاء الاختلال في علاقات الدول الرأسمالية المتقدمة ولوضع القطب الواحد وواقع السيطرة والتخلف الاقتصادي والتردي الاجتماعي لغالبية الدول النامية.

وكما ان تطورات الرأسمالية في مرحلتها المالية تفعل جذور الردة السياسية والوطنية التي رأينا نموذجا منها في العلاقات الاخيرة بين الدول العربية ، وفي التوجهات الاستسلامية للاوسلو واوادي عربة والاستجابة للمطالب وللرغبات الامريكية والاسرائيلية ، فان تناقضات هذه المرحلة ستدفع ايضا وفي قريب ، الى تغيرات جديدة ستكون في الاتجاه المعاكس المتماشي مع حركة ومسار التاريخ نحو الافضل رغم ... المؤقتة هنا وهناك .

اتحاد طلبة جامعة اليرموك:

لا لرفع الرسوم ... إحذروا الخط الاحمر!

● إربد / سهير ابو رواق

* أكد طلبة اليرموك - (ممثلين باتحادهم) صمودهم ورفضهم لكل تجاوز يطال حقوقهم من قبل وزارة التعليم العالي وادارة الجامعة.

* وكان آخر هذه التجاوزات ما نشرته جريدة الدستور يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٦/٢٥ من تصريحات للدكتور ياسر العدوان نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية.

* وتطرّق فيها الى مجموعة من المشاكل التي تعاني منها جامعة اليرموك اهمها - المديونية التي تقدر بسبعة ملايين دينار وكذلك ما تذهب اليه الجامعة من اقامة مشاريع كاستملاك النادي العربي ونادي الطفل والمدينة الترفيهية - والحل لكل هذه المشاكل ،من وجهة نظر نائب الرئيس للشؤون الادارية ، هو رفع الرسوم الجامعية للساعات المعتمدة!

تصريح العدوان اثار السخط والاستهزاء من قبل الطلبة وذويهم ، كون هذا الحل المزمع استخدمه اجحاف بحقهم وانتهاكا لحرياتهم وتحميلهم ذنبا ليسوا مرتكبيه بل ادارة الجامعة وطاقمها هي المسؤولة الاولى والأخيره عن مديونيتها.

اتحاد طلبة جامعة اليرموك اصدر بيانا استنكر فيه هذا التصريح لنائب الرئيس حول ضرورة رفع الرسوم الجامعية لحل مديونية الجامعة ، حيث ذكر البيان :- «يجب على من يصرّح للصحف ان يستكمل الصورة - وهذا ما لم يحدث - لان سبعة ملايين دينار مديونية الجامعة لم تكن نتيجة ثبات رسوم الطلبة ومما يؤيد هذا ان المديونيه تضاعفت وبشكل متسارع منذ عام ١٩٨٩.

مع العلم ان الجامعة قد تاسست عام ١٩٧٦ - ولم نكن آنذاك مدينة او تعاني ازمة مالية ولكن مع بداية التسعينات بدأت تستفحل هذه الازمه.

واضاف البيان :- وكان من المفروض على المستشارين الاداريين ان يخططوا لمنع الفساد الاداري بدل افلات الحبل لـ(س) بتوظيف المئات مما ساعد في ايجاد ترسّب وظيفي وجيش من البطالة المقنعة التي تستنزف الميزانية . كان عليهم ان يخططوا: بدل شراء ارض (ابدون) في وقت العسرة ، كان عليهم ان يفكروا بالاستثمار وكان... وكان...

وأكد البيان ان الطلبة جميعا وأولهم الاتحاد الصامد يرفضون كل ما من شانه زعزعة استقرار الطالب نفسيا واكاديميا وستقف حصنا سدا منيعا امام مثل هذا القرار الذي سيكون (الحد يوم مولده) ، وحتى لو كان ذلك بالونات اعلامية فهي لقياس ردود الفعل التي من شأنها اعاقة العملية التربوية والتعليمية والتأثير على استقرار الجامعة وليعلم الجميع ان اتحاد الطلبة يستطيع الضرب تحت الحزام ... وقانونيا.

رفع الرسوم ... احذروا الخط الأحمر

... ذبحكم

وفي استفتاء شعبي واسع النطاق شارك فيه اكثر من عشرة آلاف طالب يوم الاثنين ١٩٩٦/٧/١م امام مباني كلياتهم اكّدوا فيه انهم صامدون في الدفاع عن حقوقهم المشروعة ولن يتنازلوا عنها وسيقفون ضد اي قرار مجحف وظالم يحكم بمصيرهم بما في ذلك قرار رفع الرسوم الجامعية وغيرها من الاجراءات التعسفية المتوقعة ، وعقد الاتحاد مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي اكد فيه على مواقفه التي ذكرها في بيانه الذي وزّع بعشرات الآلاف.

في الإستفتاء الطالبي لجامعة اليرموك

رفع الرسوم ليس حلا لعلاج «الفساد الاداري»

● من ميسون عبد الحق

أكد رئيس اتحاد طلبة اليرموك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مبنى الاتحاد على رفض الكلية للتصريحات التي تناولتها الصحف المحلية قبل ايام لرفع اسعار الرسوم الجامعية لحل الازمة المالية التي تعانيها الجامعة .

حيث اشارت الصحف الى تصريحات نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية والذي عرض «وجهة نظر شخصية» على حد تعبير رئيس الجامعة لحل المشكلة القائمة وهي المديونية البالغة حوالي ٧ ملايين دينار وذلك من خلال رفع اسعار الرسوم

وسارع الاتحاد الى اجراء استفتاء طلابي واسع لاعلان موقف صريح ازاء هذه المسالة . وكانت النتائج الاولية تشير الى رفض قاطع لاي محاولة لرفع الاسعار حيث صوت ٤٥٧١ ضد رفع الرسوم و ٢١٧ مع الرفع و ٢٧ ورقة بيضاء من اصل ٤٩٩٥ ورقة

كما التقى الاتحاد رئيس الجامعة والذي تفهم موقف الاتحاد مذكرا على ان ما صدر من تصريحات هو عبارة عن وجهة نظر شخصية وانه لا نية لرفع الرسوم

واكد رئيس الاتحاد على رفض الطلبة لرفع اسعار ساعات الماجستير والدكتوراة وقال ان الاتحاد رغم التأثيرات السلبية على مجرى العملية الاكاديمية يؤيد ما تنوي اليه الجامعة من استملاك نادي الطفل والمدينة الترفيهية والمجمع التجاري المزمع اقامته داخل الجامعة ونحن نسمع ان فسادا اداريا في الجامعة وهذا لن يكون حله على حساب الطلبة وقد كان في المؤتمر الصحفي اقتراحات لتشكيل لجنة للوقوف على اسباب ظاهرة المديونية وايجاد حلول صحيحه جذرية عوضا ان الاتكال على اكتاف الطلبة .

وقد اصدر الاتحاد بيانا تحت عنوان «لا لرفع الرسوم احذروا الخط الاحمر» : حيث تناول تصريحات نائب الرئيس للشؤون الادارية ملقيا الذنب او المسؤولية على عاتق الجامعة لان المديونية لم تكن نتيجة لثبات الرسوم الجامعية ومما يؤكد هذا ان المديونية تضاعفت وبشكل مطرد منذ عام ١٩٨٩ وكان من المفروض على المستشارين الاداريين ان يخططوا لمنع الفساد الاداري بدلا من افلات الحبل لـ «س» لتوظيف المئات مما ساعد في ايجاد ترسب وظيفي وجيش من البطالة المقنعة التي تستنزف الميزانية .

انعقاد المؤتمر الفرعي لرشاد في الاغوار الشمالية

تحت شعار وحدة الحركة الشبابية . انعقد المؤتمر الفرعي لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» فرع الاغوار الشمالية ، يوم الاثنين ٦/٢٤ .

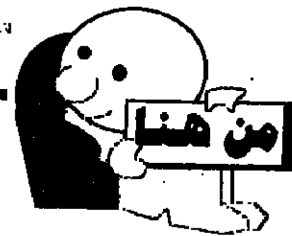
وتناول المؤتمر ، مناقشة تفصيلية لمشروع البرنامج ونظامه الاساسي ، وقدم اعضاء المؤتمر افكارا تطويرية على البرنامج وعلى آلية العمل في القطاع الشبابي ، في الظروف الموضوعية الخاصة بمنطقة الاغوار .

وتوجّه المؤتمر في وضع خطته القادمة لتفعيلها باستهداف التجمعات والاندية الشبابية ، مؤكدين على اهمية ابراز الدور الجليل للشباب في هذه المرحلة وخاصة في مواجهة التطبيع وحماية الوطن .

وانتخب المؤتمر امانة للفرع في الاغوار . وقد حضر الاجتماع مندوبون عن كتلة الوحدة العمالية كضيوف .

تهنئة حارة

تتقدم رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين «بالتهنئة الحارة للزميل / عبد الجواد شهيل ابو المامون في «مادبا» ، لحصوله على الشهادة الجامعية الاولى مع التمنيات له بدوام النجاح والازدهار.



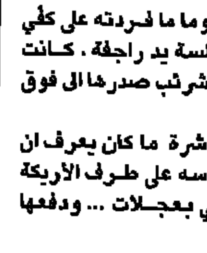
وشوشات



أسرار الأشياء !

كاقراطهن الجميلة !!
صغيرة، وملونة، ولا تعلق
بآذانهن اكثر من نهار!
إنما الاقراط تنشر الغواية،
والاسرار تنشر في الناس التعب!

* * *



الصبية الصغيرة التي ما زال شعرها ملموما ما فردته على كفي او كتفي أحد، وما ذاقت كلمة حب واحدة او لمسة يد راجفة. كانت تجلس على الأريكة ناعسة ... وعندما تتثاءب يشرئب صدرها الى فوق كراسي قطنين اشقرين، بلسانين قرمزيين ...!

الشاب الوحيد الذي كان يجلس امامها مباشرة ما كان يعرف ان للصبية الصغيرة اسرارها ... لذلك رمى برأسه على طرف الأريكة وبكى بحرقة حين وضعها والدها على كرسي بعجلات ... ودفعها امامه!

والصبية الجميلة، كم بكت، وكم ارتجفت انفعالا حين نادت عليه وسط الشارع، من فوق كرسيها، فما سمعها ... وبقي يسير بصمت، كانما ليست هناك ... كانما ليس لها صوت!

الطبيب الشاب، الحالم «بكى بحرقة، إذ اكتشف ان غرفة الانتظار خالية، وأن الصبية التي بلاساقين، والشاب الذي بلا أذنين كانا في خياله فقط!

الصبيّة الفائضة بالدهشة والتي لم يزدها دخولها الأربعين سوى رقة، ونضارة، وجمال في العينين، صحت من هواجسها على اغنية صاخبة ... وضحكت بمرارة لهواجسها، ولخيالها الجموع الذي نسج هذه الرواية، فالطبيب الحالم لم يقل لها ذلك على الارجح ... وستسأله عن ذلك اذا عاد في المساء!

وربما لن يعود لانها لم تتزوجه بعد، ولن ينام في العيادة لانه لم يدرس الطب ايضا... الصبية الصغيرة انتبهت لموعد زيارتها للطبيب ... فاتصلت بوالدها ليجيء اليها ... وعند «المصعد» قالت لشاب جميل، ووسيم: صباح الخير وبكت إذ لم يبد ابدا انه سمعها!

وانتظر الاثنان طويلا ... قبل ان يخرج الطبيب ويده في يد زوجته، ويعتذر بشدّة لأن لديه مريضا مضحكا يجب ان يعالجه حالا..!

واستغرب الاثنان..

قال الطبيب: يجب ان ارى كاتبا يتخيل كل يوم امرأة تحب طفلا صغيرا، وتوهمه انه طبيب ليكشف عليها، ويفجّر حكايا جسدها ... فتحتضنه، ثم تبكي وهي تقصّ عليه حكاية شاب وفتاة تعارفا في عيادة طبيب، و ... و ... انه كاتب مجنون ... سنراه الآن ... الآن.

وركض الطبيب ... وركضت زوجته، ولم تركض الفتاة، ولم يكن الشاب قد سمع شيئا!

● «درويش ...»

رغم استضافتها في مهرجان «الاردن تاريخ وحضارة»

كلودا الشمالي وعقدة الغناء في اسرائيل

رغم النجاح المتميز الذي حققه مهرجان الفحيص السابع «الاردن تاريخ وحضارة» في الجانب الثقافي، الا ان الجانب الفني قد تسبب في هبوط مستوى المهرجان، وخاصة في الحفلة التي قدمتها الفنانة اللبنانية كلودا الشمالي.

فسوء حظ المهرجان مع «الشمالي» بدأ منذ المؤتمر الصحفي الذي عقدته قبل حفلتها بيومين، حيث أشارت انها لا تمانع في الغناء في اسرائيل اذا عرض عليها ذلك، لانها تذهب الى جمهورها اينما كان، ولا يهمها اضافت النتائج التي ترتبت على مجزرة قانا كمواطنة لبنانية.

وهذا الكلام رغم عدم نشره بالصحف ورغم مفاجأة ادارة مهرجان الفحيص التي اعلنت منذ البدء إنها مع حضارة الاردن وتاريخه، ولن تقبل ان يمر اي شيء له علاقة بالتطبيع من بوابة المهرجان، وظهر هذا جليا من خلال البرنامج الثقافي الذي ركز على الجوانب التراثية والحضارية الجادة فقد كتب لحفلة كلودا في الفحيص ان لا تنجح وأن لا تدخل عالم الشهره من خلال بوابة مهرجان الفحيص.



● تصوير: حسن التميمي

أفلست بعد أن أرسلتهما !

روسيا لا تملك ثمن اعادة رائدي فضاء الى الارض!!

سيبقى الرائدان الروسيان المقيمان في محطة «مير» ٤٠ يوما اضافية على الاقل في الفضاء، لان وكالة الفضاء الروسية لا تملك المال الكافي لاعادتهما الى الارض.

وقال مدير الوكالة ايوري كوبتيف ان الرائدين يوري اونوفرنكو ويوري اوزاتشوف «تلقيا هذا النبأ بهدوء وتعقل، لانهما ابلغا قبل انطلاقهما الى الفضاء ان قرارا من هذا النوع قد يتخذ».

ويقيم الرائدان في المحطة منذ ٢٣ شباط الماضي، وكان من المقرر ان يعودا الى الارض في غضون شهر، لكن تقرر «لاسباب فنية ومالية» ان يبقيا فيها ٤٠ يوما اضافية حتى ٣٠ آب المقبل.

واعطى كوبتيف تفاصيل عن حالة التردي التي وصل اليها البرنامج الفضائي الروسي، وقال ان الوكالة لا تملك ما يكفي من الاموال لارسال صواريخ «سويوز» لاعادة رائدي الفضاء. كما ان المحطة تحتاج الى اعمال صيانة مستمرة ويبدو بالتالي بقاء الرائدين فيها افضل حل.

وما زالت محطة «مير» في المدار منذ عشر سنوات، اي اكثر بثلاث مرات من المدة المقررة لدى اطلاقها. ويأمل الروس ان تستمر التجربة حتى العام ٢٠٠٢.

الجنة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

روند خالد الخطيب — شهد خالد الخطيب — فادي ومحمد العطاري

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس

ويقول السلطان لنا:
شدّوا الاحزمه لاجل الوطن
التزموا الصمت لاجل الوطن
أطيعوا الامر، واهل الامر ... لاجل الوطن
وموتوا من اجل الوطن!
فقلنا: مهلا ... نحن الوطن!!

● الشاعر مريد البرغوثي



الحمل:
فرح غامر يدخل حياتك ... صدّقني!

الثور:
رسائل كثيرة تصلك هذا الاسبوع...!

الجوزاء:
شريك حياتك له عليك حق...!

السرطان:
رحلة ممتعة وانسجام مع رفاق اعزاء!

الاسد:
التردد والحيرة اهم سماتك هذه الايام!

العذراء:
انت بحاجة الى الهدوء ومراجعة النفس...!

الميزان:
مشروع تجاري ناجح، ولقاء عمل مفيد...!

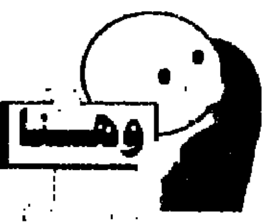
العقرب:
نهاية جميلة لقصة عاطفية قديمة!

القوس:
تفاءلوا بالحب تجدوه...!

الجدي:
انتهاء عهد النكد، ومرحلة من الحيوية والنشاط!

الدلو:
ليلة سمر رائعة...

الحوت:
تقارب مع برج الحوت، وحسن [illegible]



عاش ومات ضد الحكومة ...!

في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٥، اي بعيد ذكرى النكسة التي غنى خيباتها وجراحها، صمت الشيخ امام نهائيا في الذكرى الاولى لرحيله، صمت الشيخ امام نهائيا في عزلته القاهرية ماذا يبقى اليوم في الذكرى الاولى لرحيله من المغني الضرير الذي الهب الجماهير، ورافقت اغنياته، صحوة جيل كامل في العالم العربي، فارخ لاحلامه وهزائمه وتطلعاته؟...

عام يمر على رحيل الشيخ امام، ولا توجد مؤسسة واحدة قادرة على صيانة تراثه، واعادة نشر اغنياته... عام كامل، وليس من ينصف الشيخ الضرير الذي تجاوز صوته الحدود، ووحّدت بحته «الجماهير»، وليس من يعمل على اعطائه حقه في مسيرة الغناء المصري والعربي، خلال النصف الثاني من القرن المنتهي.. وربما عاد هذا الظلم، في جزء كبير منه، الى نفور هذا الفنان «الملتزم» و«الثوري» - قبل ان يستهلك الزمن تلك المفردات: - من المؤسسة الرسمية، والى اختياره الحاسم منذ بداياته المبكرة، ان يكون صوتا للفقراء والمناضلين والصعاليك.

ولعل التطورات السياسية والفكرية التي عرفها العالم، وعرفتها المنطقة، انعكست على الجمهور احباطا، واستنكافا عن خطابه الساخر الناقم واغنياته الواقعية الشعبية

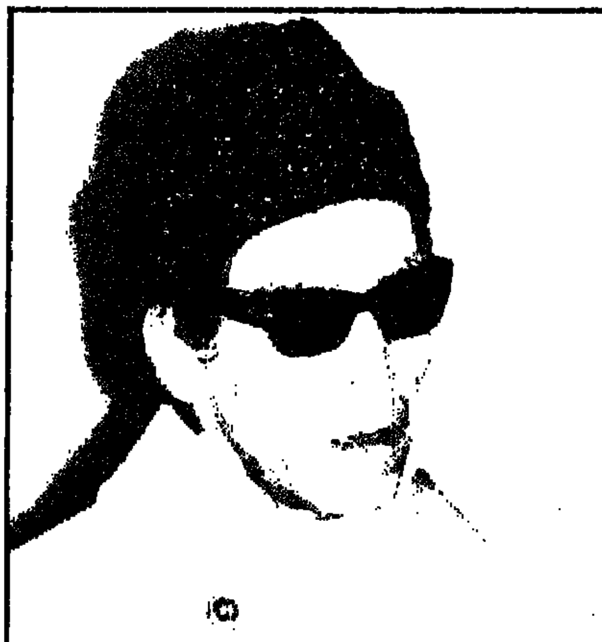
واذا بالفنان الذي عرف السجن في عهدي عبد الناصر والسادات، يعرف تهميشا متزايدا في عهد مبارك.

هكذا انحسرت ظاهرة الشيخ امام وأحمد فؤاد نجم، وانحصرت وسط دائرة ضيقة من المثقفين، خصوصا بعد ان نشب، في النصف الثاني من الثمانينات، بين المغني والشاعر الذي كتب اجمل كلماته، خلاف لم ينجح المقربون ابدا في رأب صرعة.

ولقاء أمام ونجم هو حصيلة لحظة تاريخية نادرة، تبلورت مع هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واقترنت بها فاذا كان سيد درويش واكب ثورة ١٩١٩ وغنى لها، فباتت اغنياته رمزا لمناهضة الاحتلال الاجنبي فان اغنيات امام ونجم طلعت من جرح الهزيمة. وعبّرت عن غضب الناس، ووجّهت اصابع الاتهام الى المسؤولين عنها وامتزج النقد، بالسخرية اللاذعة والتعرية بلا رحمة، فاستمرا في موقفهما من النظام الحاكم، ولم تنفع الاعتقالات المتكررة في ثني عزيمتهما.

وفي السبعينات خلال عهد الرئيس الراحل انور السادات، اصبحا امام ونجم رمزا للحركة الطلابية والعمالية وصوتا لها. فكان نصيبهما التضييق والملاحقة، كما ان اجهزة الاعلام بقيت مقفلة في وجه اغنيات الشيخ امام، حتى يومنا هذا.

هل تزداد ظاهرة امام ونجم فؤاد مع الايام؟ هل ارتبطت اغنياتهما بمرحلة زمنية انقضت «النكسة، والانفتاح الاقتصادي، السادات وشاه ايران ونيكسون وديستان، الكفاح الفلسطيني ...»، ام ان فيها، شكلا ومضمونا، ما يتجاوز الآني والراهن الى الشمولي الذي يجعل الفن يتجاوز زمانه ويصل الى الاجيال المقبلة؟



ملك للناس

احمد فؤاد نجم يرى ان تراث الشيخ امام خالد، وانه متجذر في الذاكرة المصرية والعربية، ويضيف فن الشيخ امام موجود وسوف يطلع وقت اللزوم ولكنه سيطلع من الناس وليس من المؤسسة الرسمية التي بقينا معادين لها حتى اللحظة الاخيرة، وعملنا من خارجها.

اغنيات الشيخ أمام باتت اليوم ملكا للناس تعيش في وجدانها ومن يملك اغنية في بيته لن يسلمها للسلطات كما تسلم الاسلحة.

ويقارن الشاعر بين سيد درويش ورفيق دربه: «الشيخ امام ليس سيد درويش، كي تقوم فرقة الموسيقى العربية باحياء تراثه وتسجيل اغنياته على اسطوانات بعد اعادة توزيعها، وتقديمها في حفلات للجمهور درويش كان يقاوم الاحتلال البريطاني ومصر كلها معه، ولكن بمقاومة السلطة الحاكمة يختلف فيها الناس فامام كان معاديا للسلطة المصرية وليس لسلطة الاحتلال لكن ثق ان الناس ستعيد له الاعتبار في الوقت المناسب».

كنا نقدم شيئاً آخر

ويتذكر المطرب محمد منير عندما التحق بالجامعة، ان «الموضة لم تكن تسريحة شعر او بنطلون الجينز، انما كانت الموضة من معه شريط امام ونجم؟ كان الثنائي تيارا وطنيا، يعبرّ عن حالة مصرية بحتة، غنيت لهما في الفيلم التلفزيوني «حكايات الغريب» وحاولنا، المخرجة انغام محمد علي وانا، ابرام عقد بين التلفزيون المصري والشيخ» امام لتاخذ منه اغنيتي «البحر بيضحك ليه» و «بحبك يا مصر» فقال لي الشيخ: - «ارفض كتابة اسمي في عقود مع التلفزيون، واذا كنت مصرّا على هذه الاغاني فانا متنازل عنها، وهذا ما تم بالفعل».

ويضيف محمد منير «كان الشيخ امام مدرسة متكاملة، هي خلاصة كل المناهج الموسيقية الشرقية في مصر، من سيد درويش وزكريا احمد وسيد مكاوي، تعامل مع الكلمة الاستفزازية، وكان صاحب مشروع وفكرة، لا مجرد فنان يسلي الناس ولا يمكن ان نتجاهل الدور الذي لعبته اغنياته في تنمية الحس الوطني في صفوف الطلاب والعمال».

اما المطربة عزة بلبع، فشكلت مع امام ونجم مثلثا فنيا نادرا، عاشت وناضلت معهما وطافت مدن وقرى مصر واضعة حنجرتها الرقبقة في تصرف الكلمات الثورية والالحان الشعبية. واذا كانت مسيرة نجم وامام تاسست في منتصف الستينات فان عزة انضمت اليهما في منتصف السبعينات.

«بصرف النظر عن عدائهما للسلطة - تقول عزّة - شعرت انني اوظف موهبتي في المكان الصحيح. امام ونجم كانا يقولان الحق بشكل فني راق عملت معهما، ثم نزوجنا انا ونجم. بدات معهما في حفلات الجامعة، ثم ذهبت الى كل قرى ونجوع ومدن واحياء مصر الشعبية. كان الجو السياسي ساخنا، محادثات فك الارتباط مع اسرائيل، انتخابات مجلس الشعب، والمنابر، والانفتاح الاقتصادي، والاقتراب من الغرب، شعرت انني اؤدي رسالة سياسية ومع هذه السخونة كنا نشيطين جدا، حفلات وامسيات والاستجابة في اوساط الطلاب والعمال والفلاحين والمثقفين كانت رهيبة. واتذكر انني غنيت ذات مرة في جامع بقرية «المشاعلة» التابعة لمحافظة الشرقية هربا من بطش السلطات...»

تتذكر عزة بلبع ان غناء الشيخ امام كان يصل الى البسطاء والى دائرة واسعة من الناس، على الرغم من انه كان ممنوعا، ويتم تهريبه اليهم بشكل او بآخر. كنا نقدم شيئا مختلفا، كانه احتفال يجمع بين «الشعر والغناء، وعشرات اجهزة التسجيل امام افواهنا تشهد على تحقق حلمنا في الوصول الى الناس البسطاء لم تكن الشهرة تعنينا ابدا. كان الحلم وطنيا وثوريا، ولعل انتمائي الى تلك التجربة اضر بي ولا يزال، على اكثر من صعيد، فانا اعتبر انه كان لي حظ وشرف الخوض فيها».

اما الشيخ سيد مكاوي فقد كان رايه سلبيا في الشيخ امام عيسى، اذ قال لـ «الوسط» انه لم يسمع سوى ثلاث من اغنياته الاولى تشتم عبد الناصر، والثانية تشتم السادات، والثالثة يغني فيها لغيفارا، واي مقاتل مصري مات في خط بارليف احسن في رايي من غيفارا واختتم مكاوي «اذكروا محاسن موتاكم لم اسمع له اكثر من ذلك!».

فن الصعاليك

ويتذكر الشاعر الغنائي الشاب ابراهيم عبد الفتاح «مراهق كنت اتبادل اشرطته سار مع اصدقائي، اخبئها تحت جلدي واسمعها خلسة خلف هرابي هكذا ادركت قيمة الغناء، ضرورة الغناء، وانتبهت الى ان السلطة تصادر الكلمة وتسجن الكلام كان امام بركاننا، وثورة لا تنتهي ولا تنام...»

اما الكاتب الصحفي صلاح عيسى، وكان قريبا جدا من هذه الظاهرة، فيعتبر انها ارتبطت بظرف سياسي واجتماعي معين، وجمعت بين شعر جديد في مفرداته وصورة واخيلته ومواقفه والحان جديدة تتميز بدرجة عالية من التاثر بالموروث، شعرا ولحنا، والاستفادة منه، اعتبر ان تجربة امام ونجم تنتمي الى «فن الصعاليك» مع درجة من التجاوز، الكلمات والالحان ماخوذة بين نداءات الباعة ومحاولات التجديد في الموسيقى العربية من سيد درويش الى زكريا احمد.

ويتطرق صلاح عيسى الى الخلاف الذي نشب بين امام ونجم «لا ارى انه خلاف شخصي، وانما له اسباب نفسية عميقة، فالظاهرة التي عبرت عن آخر انتفاضة شعبية عربية مع كامب ديفيد»، كانت بدأت تلهث وكان هناك شعور غير واع وربما، او حدس، بان مرحلة ما تنتهي وبانه آن اوان الانفضاض كما انفرطت الحركة الطلابية، وحركة الصمود والتصدي، مع تفتت العوامل التي ادت اليها لكن المدرسة الفنية التي تركها هذا الثنائي لم تزل، بل هي جزء من ذاكرتنا، ولا شك في انها ستلهم فنانين آخرين».

«عن الوسط بتصرف»

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

«لا تنسى المرأة أول رجل باتت ساخنة في كفيه ... تستخفي ذكراه كما تستخفي الدوّامة في الماء»

● الشاعر
صلاح عبد الصبور

قانون مشروعي «التلفزيون» و «بترا» هل سيحولهما من اعلام رسمي .. إلى اعلام دولة ؟

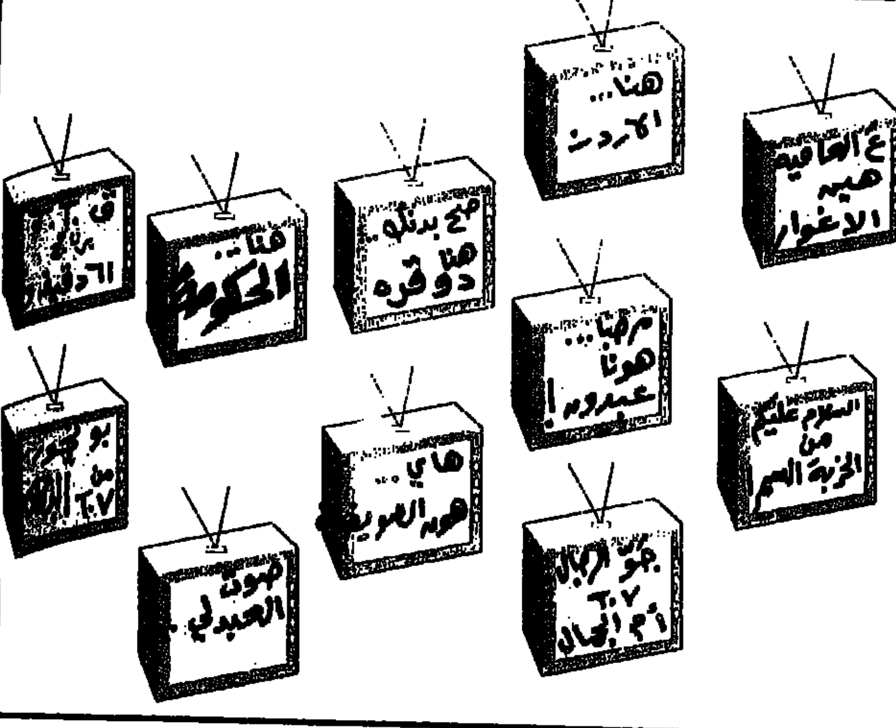
د. الخصاونة : بدون ديمقراطية حقيقية .. لن يكون التغيير الا شكليـا !

د. الشريف : لن تستطيع هذه المؤسسات التعبير عن وجهة نظر الدولة بكل الوان طيفها السياسي

● مصاروة : الهدف رفع المسؤولية عن وزير الاعلام

● القضاة : خطوة متقدمة ... لكنها غير كافية ..

د . ابو عرجه : لم يتحدث أحد في الخصخصة حتى الآن !



● كتبت : آمال العطاونة

سينشا بمقتضى المادة «٣» من قانون مشروعي وكالة الانباء الاردنية «بترا» ، ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون مؤسستان عامتان تتمتعان بالشخصية الاعتبارية ذات الاستقلال المالي والاداري والتي يلا ان تقوم بهذه الصفة بجميع التصرفات القانونية وابرام العقود وتملك الاموال المنقولة وغير المنقولة واستثمارها وقبول الاعانات والهبات وعقد القروض والقيام بالاجراءات القانونية والقضائية ، ولها ان تنيب لهذه الغاية المحامي العام المدني او اي محام آخر .

«الاهالي» اجرت عدة حوارات مع عدد من القانونيين والاعلاميين حول ما اذا كان هذا القانون يعني خصخصة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية وهل يعني هذا القانون التوجه الى تحويل الاعلام من اعلام رسمي الى اعلام دولة ، وما هي الضمانات التي تكفل جعلها مؤسسات دولة ، وكانت هذه الآراء :

د. الخصاونة

الدكتور المحامي هاني الخصاونة قال : ان الخصخصة او الـ« PRIVITIZATION » تعني قانونيا نقل ملكية عامة للدولة الى الافراد وذلك عن طريق البيع او عن طريق تنظيم قانوني يغير من طبيعة مالك تلك المؤسسة وهي تعبير حديث وله تطبيقات متعددة ، فقد شرعت مارغريت تاتشر ببيع بعض المؤسسات العامة البريطانية مثل الخطوط الجوية البريطانية الى الافراد عن طريق تقييم قيمة ورأسمال تلك الخطوط الى اسهم معروضة للبيع .

والذي يجري الحديث عنه في مجال مؤسسات الاعلام الرسمي مثل الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية لا علاقة له بالخصخصة من بعيد او قريب وهو لا يعدو ان يكون تعديلا في كيفية ادارة هاتين المؤسستين وهو تعديل قانوني محض ، ولا يوجد في الدنيا كلها اعلام دولة او اعلام حكومة ، وما يوجد في العالم هو اعلام تملكه الدولة سواء لبعض وسائله او كلها مثل محطات التلفزيون والاذاعة .

وتقوم هذه المؤسسات في الدول الديمقراطية بإدارة هذه الوسائل الاعلامية بما يكفل حرية التعبير للمواطنين وبما يكفل حق المواطن بالحصول على المعلومات بشكل موضوعي، ولا تتخلى الدولة عن مؤسسات اعلامية تتبع لها وتوجهها وخاصة في مجال علاقاتها الخارجية ، فالحكومة الامريكية لها ادارة اعلام اي وزارة تشرف على اذاعة صوت امريكا وعلى المكاتب الاعلامية الامريكية في الخارج التي تقوم بدور اعلامي وسياسي معا ، ولدينا في عمان مكتب اعلام امريكي تابع للسفارة الامريكية يقوم باوسع النشاطات ، حتى انه يعقد حلقات البحث في امورنا الاعلامية الاردنية نفسها .

لذلك فان الحديث عن الخصخصة واعادة الهيكله هو احد مظاهر الاشكالية الكبرى وهي موضوع الديمقراطية في الاردن او محاولة تقليد الديمقراطيات العريقة والغربية منها بوجه خاص ، وانا اعتقد انه عندما نتوصل في الوطن العربي وفي الاردن الى صيغة تطبيق ديمقراطية حقيقية تقوم على احترام ارادة الشعب والمواطنين سيتغير الاعلام سواء الادوات او الاشخاص نتيجة لهذا الوضع ، فالاعلام مظهر للنظام السياسي مهما غيرنا في قوانين المؤسسات الاعلامية لن يتغير الوضع الا اذا نشات ديمقراطية حقيقية يـاسس فيها الحكم على ارادة الأمة كما تعبر عنها الانتخابات الدورية ، وبغير ذلك لن يكون التغيير الا شكليا او معبرا عن حالة الحكم ودرجة انفتاحه على مواطنيه وهذه قضية نسبية تخضع للمزاج وللظروف خلافا للحالة الديمقراطية التي تخضع للارادة الشعبية فقط .

الدكتور نبيل الشريف رئيس التحرير المسؤول في صحيفة «الدستور » اليومية يقول : اعتقد ان الحكومة نفسها لم تستعمل كلمة «الخصخصة » في الاشارة الى قانون مشروعي وكالة الانباء وهيئة الاذاعة والتلفزيون . فقد دار الحديث حول اعادة هيكلة هذه المؤسسات . وهي بداية طيبة وحركة في الاتجاه الصحيح ، ولكنها ليست خصخصة . فالخصخصة هي ان تدار هذه المؤسسات وفق اعتبارات الربح والخسارة من قبل القطاع الخاص بالكامل .

وفي اعتقادي ان المادة «٥» هي من اهم مواد هذين القانونين لانها تجيز انشاء مؤسسات اعلامية منافسة . وقد تفتح هذه المنافسة المجال في المحصلة النهائية لخصخصة المؤسسات القائمة حاليا .

ويضيف د. الشريف ان من الصعب القول ان مشروعي القانونين المشار اليهما كفيلان بتحويل «بترا » وهيئة اذاعة التلفزيون الى اجهزة اعلامية ناطقة بلسان الدولة .

واذا نظرنا الى التركيبة المقترحة لمجالس ادارة هيئة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء .. فاننا سنجد ان نصف الاعضاء هم موظفون رسميون وان النصف الآخر سيقوم مجلس الوزراء باختيارهم . ومن الطبيعي ان يعكس الموظفون الرسميون ومن للحكومة فضل في تعيينهم في هذه المواقع وجهة نظر الحكومة «وليس الدولة » او ان يكونوا اكثر ميلا للتعبير عن مواقف الحكومة ... وبالتالي لن تستطيع هذه المؤسسات وفق الصيغة المقترحة ان تكون معبرهعن وجهة نظر الدولة بكل الوان طيفها السياسي .

ويؤكد د. الشريف ان اعادة الهيكلية المقترحة خطوة في الاتجاه الصحيح بعد عقود من الهيمنة المطلقة على الاعلام الرسمي من قبل الحكومات المتعاقبة . ولكنها ليست نهاية المطاف .

ويرى د. الشريف ان الحل باتجاه جعل هذه المؤسسات ناطقة بلسان الدولة قد يكون في المرحلة الحالية بان تناط مسؤولية تشكيل مجالس اداراتها بمجلس النواب ، او ان يعطى هذا المجلس حق اقرار التشكيل الذي تقترحه الحكومة بحيث لا يصبح نافذا الا بعد اقراره من مجلس النواب .

وقال الدكتور تيسير ابو عرجة «جامعة البنات الاهلية » ان اي حديث حول مستقبل المؤسسات الاعلامية في الاردن سيظل في اطار التوقعات واعتبار ما سيكون .. وذلك نظرا لحداثة الفكرة وعدم البدء بالتنفيذ لما تم اقراره من قوانين تنظم عمل هذه المؤسسات خاصة بالنسبة للاذاعة والتلفزيون وكالة الانباء الاردنية .

وبرأيي فان ما قررته هذه القوانين يدخل في باب اعادة الهيكله وليس الخصخصة ، وهناك فرق كبير بين الشكلين والمعنيين فاعادة الهيكله تعني وجود اشراف حكومي على هذه المؤسسات بشكل او بآخر من خلال تشكيل مجلس الادارة بالاضافة الى الحرص على ان تكون هذه المؤسسات مواكبة لسياسة الدولة وتوجهاتها العامة ، اما الخصخصة فهي تعني ملكية المؤسسات الاعلامية من جانب القطاع الخاص وهذا ما لم يقله احد حتى الآن ، اما قيام هذه المؤسسات بعد اعادة هيكليتها وتنظيمها بالاشراف على ادارة شؤونها ومصالحها المالية وتوفير مصروفاتها واوجه انفاقها وذلك من خلال ما تحصل عليه من الاعلانات والمبيعات والانشطة التجارية ، فهذا يدخل في باب اعادة الهيكلية الذي يهدف بالطبع الى تمكين هذه المؤسسات من القيام بمهامها الاعلامية بطريقة افضل نظرا لما يتطلبه العمل الاعلامي والانتاج الاعلامي من ميزانيات ضخمة من الصعب توفيرها «كما يقول المسؤولون » من خزينة الدولة في الوقت الحاضر .

ومن الصعب الآن الحكم على هذه التجربة التي لم تدخل حيز التنفيذ بعد ، ولكن من الضروري في رأيي الترحيب باي خطوة تعزز عمل هذه المؤسسات وتدعمها وتفتح لها افاق التطوير والتحويل ، خاصة ونحن نواجه مرحلة تتسم بالتقدم المذهل في الاعلام وتقنياته ، بالاضافة الى حاجاتنا لتعزيز وسائلنا الاعلامية المحلية لكي تكون قادرة على الصمود والمنافسة من حيث الشكل والمحتوى ولكي تكون مقنعة لجمهورها المحلي الذي يتعرض لاعلام قوي وافد من مختلف المصادر والبيئات وانطلاقا من الرغبة في وجود اعلام اردني قوي ومقنع .

القضاة

وقال الاستاذ سليمان القضاة – نقيب الصحفيين – ان مشروعي قانون وكالة الانباء الاردنية «بترا » ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون خطوة متقدمة لكن غير كافية والمهم هو التوجه نحو المزيد من الاستقلالية ، وكان هذا مطلب الصحفيين والاعلاميين باستمرار . وفي ضوء التجربة يمكن تطوير هذه الفكرة بحيث يتحرر الاعلام من التبعية للحكومة .

وان مشروع القانون يعد خطوة للامام ، لكن هذا لا يعني خصخصة الاعلام بل نوع من وضع اطار يبعد المؤسسات من ارتباطها المباشر بقرار الاعلام الرسمي ويعطيها نوع من الحرية والحركة .

والمطروح هو ان القرار الاعلامي يربط بقرار هيئات عليا فيها مشاركة من القطاع الخاص بدلا ان يربط بقرار وزير ومشاركة القطاع الخاص بالتاكيد تعطي خطوة لتحويل الاعلام الى اعلام دولة ، لكن التقييم يتم بناء على التجربة والقدرة على تطويرها .

مصاروه

الكاتب الصحفي طارق مصاروه قال لا تعليق لي على مشروع القانون لوكالة الانباء الاردنية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون سوى ان ... المشروع وضع لرفع اي مسؤولية عن وزير الاعلام «وتلبيسها » الى مجلس الادارة الذي سوف يضم سبعة من الامناء العامين العاملين في الوزارات بالاضافة الى سبعة آخرين يتم تعنيهم من قبل رئيس الوزراء ...

أهالي "حوشا" في المفرق:

٢٤ عاما وأعمدة الضغط العالي تهدد حياة الاطفال والمواطنين!

● تحقيق سهير أبو رواق

تربض "حوشا" بين جبال البادية الشمالية الشماء في المفرق، وتعرف بكرم أهلها وطيب ملقاهم، من دلال قهوتها ومضافاتها العريقة يخيل لزائرها من أول وهلة كأنه في جنات عدن. يبلغ عدد سكانها الفاً وستمائة نسمة غالبيتهم من عشائر بني خالد.

"الاهالي" كانت لها جولة في قرية حوشا وخرجت بهذه اللقاءات........

الهموم

السيد مفلح الخالدي قال: ان القرية تعاني من عدة مشاكل اهمها الآتي:–

اولا:– تدني مستوى الخدمات الصحية فلا احد يذهب الى المركز الصحي لانه غير مؤهل بالكوادر اللازمة ولا يوجد فيه ممرضات او اطباء اختصاص سوى طبيب واحد فقط لا يتواجد في المركز الصحي اغلب الاحيان، وعند الساعة الثانية عشرة ظهرا تجده مغلقا.

> المركز الصحي ما زال كما وصفه وزير الصحة قبل سنوات يصلح ان يكون حمّامات عامة!

كذلك يفتقد المركز الى عيادة اسنان او اجهزة طبية لمعالجة المرضى لذا يضطر مواطنو القرية للذهاب الى مستشفى المفرق الحكومي والذي يبعد مسافة كبيرة عن حوشا. وقبل ثمانية سنوات تقريبا قام وزير الصحة آنذاك، د. عارف البطاينة بزيارة الى هذا المركز الصحي وقال عنه بالحرف الواحد بانه ينفع (حمّامات للجيش) وليس لمعالجة المرضى. ومنذ ذلك الوقت تغيرت حكومة وجاءت أخرى والوضع كما هو!

ثانيا: الخوف وعدم الامان كون مديرية الدفاع المدني تبعد (٢٧) كم عنها، فالمواطن لا يامن على نفسه من اي حادث او طارىء يحصل له او لابنائه ، فقبل فترة حصل حادث انفجار لاسطوانة غاز ذهب ضحيته فتاتان قبل ان تصل اجهزة الدفاع المدني والانقاذ!

ثالثا: احتكار فئة محددة من ذوي الثقل العشائري لخطوط الباصات مما ولّد ازمة في المواصلات من (اربد – حوشا) و (المفرق – حوشا) وبالعكس، واذا تقدّم احد المواطنين بطلب لدائرة السير ومؤسسة المواصلات لتزويد البلد بباص جديد يتم تهديده ومنعه من ذلك!

رابعا: البنية التحتية للقرية الجبلية سيئة للغاية والشوارع تنفع فقط للدراجات الهوائية!

*« الحركة النسائية والشبابية معدومة».. هذا ما تحدثت به احدى المواطنات التي رفضت الافصاح عن نفسها حيث قالت: ان المراة ليس لها اهمية في القرية وتهضم حقوقها والدليل على ذلك اجبار الزوجة على انتخاب الشخص الذي يريده زوجها بغض النظر عن رايها الشخصي خاصة في الانتخابات التكميلية الأخيرة وهذا تثبته عملية الترشيح والبطاقات الانتخابية.

وكذلك تفتقر القرية الى النوادي الرياضية والتثقيفية والترفيهية والجمعيات الخيرية وكم من طلبات قُدمت لوزارة الشباب في هذا الشان لكن لم تستجب لمطالبنا وقد كان في السابق نادٍ رياضي للشباب فقط لكن تم اغلاقه لانه لم يلق الدعم المادي الكافي لذا يضطر الشباب والفتيات للذهاب الى اربد او المفرق ان وجدوا فيها مطالبهم.

* سوء التنمية الادارية

وحول تدني مستوى الخدمات الصحية التقت "الأهالي" الدكتور توفيق النعيم مدير مركز صحي حوشا الذي قال: ان وضع المركز بهذه الحال يكفي سكان القرية لكن شكوى المواطنين في محلها حيث ان الطبيب في البادية الشمالية تناط به عدة مهام منها الصحة المدرسية – تغطية العيادات المتفرقة والمشاركة في حملات التطعيم وغيرها من المهام. ففي حوشا يوجد طبيب فقط يغطي قرى (الحمراء، حوشا، الخناصري. الاكيدر، السويمة. المشيرفة). مما يؤدي الى تشتيت جهد الطبيب وعدم اعطاء المرضى في كل هذه القرى الرعاية الصحية الكاملة وهذا بسبب سوء التنمية الإدارية والتخطيط من قبل المعنيين في الحكومة ووزارة الصحة ووزارة التنمية الإدارية التي ما كان يجب انْ تحدث. فالكل لا يهتم بالإنجاز بل بمدة الدوام والإلتزام به. ففي البادية الشمالية وبالذات في (قرى الاكيدر، والسويمة، والمشيرفة) لا يوجد سوى الامراض والحشرات والجراثيم المنتشرة.

واشار النعيم الى ان وضع الاطباء في البادية الشمالية سيء للغاية فالرواتب قليلة ولا توجد سيارات اسعاف لنقل الاطباء والمرضى في حوشا والقرى الاخرى ولا حتى عيادة اسنان، واقترح ان تقوم وزارة الصحة بإنشاء قسم لتغطية العيادات المتباعدة في ارجاء الوطن تزوده بالاطباء والممرضين والممرضات المختصين والاجهزة الطبية الفاعلة، وانوّد الى انه قد تبرع اهالي حوشا مشكورين بثلاثة دونمات ارض لانشاء مركز صحي بديل خلال الاعوام القادمة.


رئيس بلدية حوشا

وقد اشار احد المواطنين الى مشكلة نقص المياه وقلة الاعلاف التي يحتاجها مربو الماشية والتي ليس لهم سواها مورد رزق لهم، وكذلك انتشار البطالة وارتفاع الاسعار خاصة السلع الغذائية والمواد التموينية.

حياة المواطنين في خطر

كذلك التقت "الأهالي" السيد خالد طه القاضي رئيس بلدية حوشا الذي قال ان القرية تعاني من مشكلة خطيرة هي أعمدة الضغط العالي حيث تطالب البلدية بنقل وتصويب الاعمدة داخل بلدة حوشا والواقعة ضمن التنظيم والتي تمر داخل الاسوار ومن فوق المنازل وتشكّل خطورة بالغة جدا على حياة أطفال واصحاب المنازل وقد مُدت هذه الاعمدة عشوائيا قبل اربعة وعشرين عاما اي أنه في تلك الايام لم يكن يوجد مجلس قروي ولا بلدية تتحمل المسؤولية ولدى مراجعتنا لشركة كهرباء محافظة اربد لم تستجب لنا وتهربت هي ووزارة الشؤون البلدية والقروية من هذه المشكلة.

واشار القاضي الى قضية المخطط التنظيمي التي تعاني منها البلدية فالقرية موجودة منذ عام ١٩٣٩ ولا يوجد لها مخطط تنظيمي لعدم وجود مجلس قروي او بلدية انذاك وفي الوقت الحاضر فالمزاجية ووضع اليد على ارض مجهولة يؤدي الى تعطيل العديد من المشاريع التي تريد البلدية إقامتها.

مما ولّد مشاكل عديدة بين البلدية والمواطنين الذين يطالبون بتعويضات والتي تحتاج الى موازنة مرتفعة والبلدية تعاني من أزمة مالية ووزارة الشؤون البلدية والقروية لا تعير هذه المسالة اهتمامها وقد أثيرت مرارا ولم تاخذ اية فاعلية .

وذكر رئيس بلدية حوشا ان بعد المركز الامني عن قرية حوشا بهدف حل الخلافات والمشاكل عشائريا دون اللجوء الى الاجهزة الامنية، اما عن مديرية الدفاع المدني وبعدها عن المنطقة فقد وعدنا بمركز دفاع مدني جديد يخدم (١١) قرية في موازنة ١٩٩٦ ولم توضع له لبنة الاساس حتى هذه اللحظة.

* ونوّه السيد القاضي الى ان وضع المرأة جيد وحقوقها محفوظة وعملية احتكار الباصات لا وجود لها فكل مواطن يستطيع تقديم استدعاء لتزويد القرية بباص جديد دون ان يهدده احد، ..... وباختصار نفى كل ما قيل من شكاوى، واكد ان الامور تمام التمام!



موقف اوروبي متقدم من عملية (السلام)... وتراجع امريكي ملحوظ

هل يستجيب العرب لقرارات قمة فلورنسا.. ام يظلون رهينة لواشنطن؟

● كتب محرر الشؤون الدولية

لفت انظار المراقبين خلال الاسبوعين الماضيين تطورا واضحا في موقف دول الاتحاد الاوروبي من قضية التسوية واسسها في الشرق الاوسط، ونبرة ايجابية تسجل لهم في نحوهم منحى اكثر استقلالية عن الموقف الامريكي... وهذا ما كشف عنه البيان الختامي لاعمال قمة فلورنسا في ١٩٩٦/٦/٢٠، في الوقت الذي تراجع فيه الموقف الامريكي خطوات الى الوراء عن مبادرة بوش وعن اسس عملية مدريد التي انطلقت في تشرين اول ١٩٩١، حيث تعمل الادارة الامريكية - وبخاصة عشية الانتخابات - على التكيف مع التحولات الاسرائيلية الجديدة اثر وصول الليكود للسلطة ببرنامجه المعلن

تطور الموقف الاوروبي

ويمكننا تلمس هذا التطور الايجابي في الموقف الاوروبي بتاكيد قمة فلورنسا على مسائل واضحة ومحددة ابرزها:

١- تاكيدها على ان شروط عملية (السلام) لا تتغير بتغير الحكومات في (اسرائيل) وان على بنيامين نتنياهو ان يعيد الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها ان كان يرغب فعلا في تحريك عملية السلام.

٢- التاكيد على ان العملية السلمية تستند بشكل اساسي الى مبادىء حق تقرير المصير للفلسطينيين، بكل ما يتضمنه ذلك والى مبدأ «الارض مقابل السلام»، باعتبار تلك مسائل ضرورية لتحقيق سلام عادل شامل ودائم.

وهكذا فان دول الاتحاد الاوروبي صاغت موقفا اكثر تطورا بشأن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بتاكيدها الضمني على موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة عبر اضافة عبارة «وكل ما يتضمنه ذلك» الى مبدأ حق تقرير المصير.

٣- انتقاد للموقف الاسرائيلي الخاص بالقدس جراء تاكيدات نتنياهو على اخراج واستثناء موضوع القدس من مفاوضات الحل النهائي باعتبارها - حسب زعمهم - عاصمة ابدية موحدة (لاسرائيل).

.... اذ اكد البيان الختامي لقمة فلورنسا على ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقات وشمول القدس في مفاوضات الحل النهائي.

٤- التاكيد على الالتزام بمرجعية مدريد ودعوة اسرائيل الى رفع الاغلاق والحصار عن الضفة والقطاع ومطالبة اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين وفقا لاتفاق اوسلو، مع الاشادة بالسلطة الفلسطينية لوفائها بالتزاماتها.

٥- ناهيك عن ان هنالك موقفا اوروبيا معروفا من قضية الاستيطان ورفضه باعتباره متناقضا مع قرارات الشرعية الدولية وانه لا ينشىء حقا في الاراضي المحتلة ولا يرتب التزاما.

من خلال ما تقدم نرى ان الموقف الاوروبي يركز على اساسات الحل العادل عبر تاكيده على مبدأ «الارض مقابل السلام»، وعلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل ما يتضمنه هذا الحق من معان... بل ويمكننا القول بأن هذا الموقف هو الاقوى والاوضح من قبل الاوروبيين منذ مطلع الثمانينات حين اشاروا في بيان البندقية بشكل خجول الى الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني دون تحديد ماهية هذه الحقوق.

والاهم من ذلك ان لغة البيان الختامي موجهة لاسرائيل الامر الذي يعني بوضوح ادانة غير مباشرة لموقف حكومة الائتلاف اليمينية الاسرائيلية جراء رفضها لمبدأ «الارض مقابل السلام» ورفضها لموضوع الدولة الفلسطينية، ورفضها التفاوض حول القدس، وتاكيدها على الاستمرار في الاستيطان واصرارها على عدم الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

الموقف الامريكي
خطوات للوراء

في الوقت الذي يسجل فيه الاوروبيون موقفا متقدما بتاكيدهم على اسس الحل العادل والشامل وعلى قرارات الشرعية الدولية، نلحظ في المقابل تراجعا كبيرا في الموقف الامريكي عن اسس عملية مدريد، وعن مبادرة بوش وعن رسائل التطمينات الامريكية، الامر الذي ينزع عنهم بشكل نهائي رداء ما يسمى «بالوسيط العادل» و «الراعي المحايد» وغير ذلك من مسميات.

لقد تبدى هذا التراجع الامريكي في جملة من المواقف ابرزها:-

١- سياسة الضغط التي مارستها الادارة الامريكية على القمة العربية في القاهرة للحيلولة دون اتخاذ القمة قرارات واجراءات حادة في مواجهة برنامج حكومة الليكود... وقد اثمر الضغط الامريكي على القمة العربية في عدم صدور اعلان صريح بربط عملية التطبيع بتراجع الحكومة الاسرائيلية عن برنامجها المتطرف ولاءات هذا البرنامج.

٢- عدم قيام الادارة الامريكية بممارسة اي ضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة... بل على العكس من ذلك نلحظ تكيف الادارة الامريكية مع برنامج الليكود الذي ينسف اسس مدريد وما تم انجازه منذ عام ١٩٩١، وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بوضوح اثر لقائه مع كل من الرئيس مبارك وعرفات في القاهرة في الشهر الماضي، وما عبر عنه في مؤتمره الصحفي في اعقاب ذلك اللقاء، حيث تراجع بوضوح عن مبدأ «الارض مقابل السلام»، وقالها بصريح العبارة: «ان مبدأ الارض مقابل السلام الذي تعتبره الدول العربية حجر زاوية في محادثات السلام مع اسرائيل ليس سوى اطار عام ربما يتعين تعديله».

كما طالب العرب بالتكيف مع معطيات الواقع الجديد بعد وصول الليكود للسلطة وبالخضوع لبرنامجه حين اشار على العرب الذين يتفاوضون مع حكومة اسرائيل الجديدة ان يطبقوا تلك المبادىء في (اطار الواقع!!) وان العموميات كمبدأ «الارض مقابل السلام» لا تؤدي الى اتفاقات.

٣- اكد وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اثناء زيارته لاسرائيل ولقائه نتنياهو في الشهر الماضي انشداده لمبدأ السلام مقابل الامن الذي يتشبث به نتنياهو.

لقد امتنع كريستوفر عن الاجابة والتعقيب عندما سئل بشأن مبدأ «الارض مقابل السلام»، في حين اكد قناعته والتزامه بشعار الحملة الانتخابية لنتنياهو «السلام مقابل الامن»

٤- اكد كريستوفر على تبني موقف بنيامين نتنياهو في الدعوة للتفاوض بدون شروط مسبقة، اي بدون الالتزام بأسس عملية مدريد، اي مبدأ الارض مقابل السلام والالتزام بقرارات مجلس الامن رقم (٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥....)

اي العودة بالامور على بعض المسارات الى نقطة الصفر، وتناسى كريستوفر ان برنامج الليكود يعج باللاءات والاشتراطات المسبقة.

٥- قوبلت الاستفسارات والطلبات الامريكية الهادئة بكل صلف اسرائيلي وقوبل الصلف الاسرائيلي بكل هدوء (وطيبة خاطر) من قبل الامريكان، فنتنياهو رفض الافصاح لكريستوفر عن توجهات الحكومة الاسرائيلية بشأن مختلف القضايا، ولم يتلق كريستوفر اجابات واضحة من نتنياهو على الاسئلة التي طرحها عليه حول سبل دفع محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني، وما اذا كان سيلتقي عرفات شخصيا... كما رفض الاجابة على اسئلة محددة وجهها له كريستوفر بشأن الانسحاب من اجزاء من مدينة الخليل واستكمال تنفيذ الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني، حيث رد على كريستوفر بصلف بشأن الخليل قائلا: «نحن ندرس مسألة الخليل بكل تعقيداتها، تعقيدها التاريخي، تعقيدها الديني والامني لاقصى حده».

في مواجهة هذه الغطرسة الاسرائيلية الليكودية راح كريستوفر ينشد ود نتنياهو بتاكيده على مبدأ السلام مقابل الامن في ان السلام الحقيقي دون امن مستحيل والامن الحقيقي دون سلام مستحيل... طبعا دون ادنى اشارة لمبدأ الارض مقابل السلام.

وفي مواجهة هذا التصلب الاسرائيلي ابدى كريستوفر اكبر قدر من الغزل مع اسرائيل بقوله: «ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ستبقى صلبة كالصخور»

٦- تراخي الادارة الامريكية في التعاطي مع موضوع الاستيطان، اذ ان كريستوفر لم يحرك ساكنا حين راح بنيامين نتنياهو يتبجح في موضوع الاستيطان قائلا: «تعلمون مواقفي ومواقف حكومتي بشأن الحق غير المشروط للشعب اليهودي في الاستيطان في جميع انحاء ارض اسرائيل المنصوص عليه في التوراة بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع عزة».

الموقف العربي

والذي اغرى ويغري الادارة الامريكية في التراجع عن اسس (عملية السلام) لصالح طروحات الليكود، استكانة الانظمة العربية للتهديدات والضغوط الامريكية، واطمئنان الادارة الامريكية ان خيوط هذه الانظمة تنتهي في واشنطن، فلو تبنت القمة العربية قرارات اكثر جراة من نوع ربط التطبيع بتراجع الليكود عن لاءاته واشتراطاته والتزامه بمبدأ الارض مقابل السلام... ولو اشارت الى بدائل اخرى على سبيل التلويح بالتهديد، ولو لوحت ببدائل تحالفية ودبلوماسية اخرى لما كنا على هذه الحالة من عدم الاكتراث الامريكي بالمشاعر والمصالح العربية.

مطلوب من الانظمة العربية ان تلتقط الموقف الاوروبي المتقدم في قمة فلورنسا والتفاعل معه على قاعدة المصالح المشتركة وعلى قاعدة تفعيل الشراكة الاوروبية العربية، وان لا تبقى مرتهنة بواشنطن واملاءاتها.

لقد بعث الاوروبيون برسائل ايجابية واضحة للعرب، واخرها موقفهم الواضح من العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، حين حالوا دون صياغة ورقة التفاهم وفق التوجهات الاسرائيلية والامريكية، وحين اكدوا على ان جوهر الحل يكمن في الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان التزاما بقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

لقد ابدى الاوروبيون ابان قمة عمان الاقتصادية استياءهم من موقف الحكومات العربية الذي لا يستجيب للمواقف الاوروبية الايجابية بشأن التسوية، ولقد عبرت وزيرة المواصلات الفرنسية انذاك عن ذلك بقولها: «اوروبا تقدم المواقف الايجابية للعرب والعرب يقدمون المصالح والمشاريع لامريكا».

تحويلاتهم بلغت ٤٠٪ من عوائد النفط السعودي

٦ ملايين عامل وافد يعملون في خدمة ٦ ملايين سعودي !!

يشغل موضوع «السعودة» خبرا بارزا في اجهزة الاعلام الرسمية السعودية.

فكما تهتم هذه الاجهزة بتقديم وجبات ومواد اعلامية يوميا حول تحركات خادم الحرمين بالرغم من مرضه وما تم تحقيقه من انجازات اقتصادية واجتماعية وسياسية «تاريخية» في ظل النظام القائم. فقد اخذت مؤخرا تولي اهتماما لظاهرة استفحال العمالة الوافدة وانعكاساتها الكلية على المجتمع السعودي بحيث لم تعد تخلو صحيفة او برنامج اذاعي وتلفزيوني من تحليل حول هذه الظاهرة أو حوار مع مسؤول تتناول فيه كيفية الحد من هذه العمالة الوافدة ومعالجة مشكلة البطالة التي تفشت بين الافواج الجديدة من الطلبة الخريجين من الجامعات والمعاهد السعودية علاوة على فائض العمالة السعودية التي تم لفظها من قطاع الزراعة إثر تطبيق السياسات «الاصلاحية» في مجال زراعة الحبوب وتقليص الاراضي الزراعية طبقا لتعليمات وزير الخزانة الاميركي

الانفتاح على هذه القضية وتناول موضوع «السعودة» من جوانبه السلبية كشف كثيرا من الحقائق المذهلة حول عدد هذه العمالة والوظيفة الطفيلية التي يؤديها في مجتمع يعتمد أساسا على الخدمات شبه المجانية التي تقدمها الحكومة، ومقدار الهدر في الدخل الوطني، المتمثل في تشغيل ٦ ملايين عامل وافد ثلاثة ارباعهم يقومون بأعمال خدمية لا تحقق اضافة لعملية تراكم الدخل الوطني.

من الخبراء الاقتصاديين الذين ادلوا بدلوهم في تشخيص المساوىء الاقتصادية الناجمة عن تشغيل هذه الجيش الجرار من عمال غالبيتهم تم استيراده من الدول

الأسيوية هنري غرام مدير البنك التجاري الوطني ذكر بان العجز في الموازنة قد وصل عام ٩٥ الى ٦ بلايين دولار معللا اسباب هذا العجز بالرواتب والعلاوات، وكثير من

كل الشماتة بقاعدة الخبر

الاستثناءات التي تتمتع بها العمالة الوافدة التي تعمل في جهاز الدولة وقال ان تحويلات هذه العمالة للخارج في سنة ٩٤ وصلت الى ١٤,٣ بليون دولار وفي السنة التالية لم تكن اقل من ذلك في حين بلغت حصة السعودية من العوائد النفطية في تلك السنة ٣٩ بليون دولار مما يؤكد ان الاعباء التحميلية التي يتحملها الدخل الوطني المتاتي من النفط الناء تحويلات رواتب ومدخرات وايرادات العمالة الوافدة تشكل ٤٠٪ من العوائد النفطية وكانت جريدة النيوزويك قد اوردت ارقاما في مماثلة سياق تحليل عن الوضع الاقتصادي

السعودي نشرته عقب الزيارة التي قام بها وزير الخزانة الاميركي للسعودية في العام الماضي مبينة ان المرافق الخدمية الحكومية التي يحتشد فيها هذا الجيش الهائل من العمالة الوافدة يمكن تشغيلها بنصف عددها الحالي كما ان النصف الباقي من العمالة الوافدة والمقدرة بثلاثة ملايين طبقا لتشبيه وزير الخزانة الاميركي عبارة عن خدم يعملون في مجتمع سعودي لا يزيد عدد سكانه على ٦ ملايين سعودي وتقتصر في الغالب على وضع الاكل و «البحلقة التلفزيونية» و«النوم» موصيا للحد من هذه الظاهرة وبالتالي زيادة العوائد النفطية التي تنهبها الاحتكارات الاميركية بترحيل هذه العمالة وتشغيل العمالة السعودية شبه المعطلة والتي لا تقوم بأي عمل منتج !

حركة فلسطينية تنشط لجمع الشتات

وكالة الغوث... من خدمة اللاجئين الى خدمة مخطط التوطين

● معتصم حمادة

٥ من حزيران (يونيو) ١٩٩٤ موعد تقديم المفوض العام للاونروا تقريره السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بات موضوع حل الوكالة وانهاء خدماتها امرا معلنا ومطروحا كاحدى القضايا الملحة والمثيرة للجدل على جدول اعمالها وبندا ثابتا في تقاريرها الرسمية.

وخطورة الأمر، ان وكالة الغوث، فضلا عن كونها منظمة دولية لتقديم المساعدات والخدمات لحوالي ٣,٢ مليون لاجىء فلسطيني، موزعين في لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، تشكل في الوقت عينه اعترافا دوليا بوجود قضية اللاجئين الفلسطينيين. وسيعني حل الوكالة وانهاء خدماتها ان قضية اللاجئين وجدت طريقها الى الحل المطروح لقضية الشرق الاوسط وقد تجاهل اللاجئين.

يقلق هذا الامر اللاجئين خصوصا ان تزايد الحديث عن حل الوكالة وانهاء خدماتها لا يترافق معه حل لقضيتهم، ولا حتى بروز تباشير حل يوفر لهم حقوقهم الوطنية كما اعترف بها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ الذي ضمن حقهم في العودة الى ديارهم المطرودين منها منذ عام ١٩٤٨.

الوكالة، في تقاريرها، وعلى لسان كبار مسؤوليها، تستشعر قلق اللاجئين، لذلك تؤكد انهاستواصل عملها طالما هناك حاجة لها، وانها لن تسلم خدماتها للدول المضيفة الا اذا طلبت منها الدول ذلك او انهت الامم المتحدة ولايتها. وتربط الوكالة قرار حلها بوصول الاطراف المعنية الى «حل مقبول» لقضية اللاجئين: من دون ان تعطي تفسيرا لمضمون هذا الحل، مشيرة في الوقت نفسه الى ان دورها في الوصول الى الحل هو دور تقني وانها ليست جزءا من الحل السياسي لقضية اللاجئين.

ويعكس موقف الاونروا الغامض من مضمون الحل خلافا بين الاطراف المعنية بقضية اللاجئين، برز على سبيل المثال، في اجتماع عمان في ايار (مايو) الماضي لكبار مدراء وموظفي الوكالة وممثلي الدول المانحة والمضيفة لبحث الوضع المالي لوكالة الغوث وقضايا اخرى، حين فشل المندوب اللبناني الى الاجتماع السفير سمير حبيقة تمرير القرار ١٩٤ أساسا لحل قضية اللاجئين، والذي بموجبه يمكن حل الوكالة وانهاء خدماتها، واصطدم بالمندوب الاميركي، فاعتمدت في التوصيات عبارة غامضة تحدثت عن «حل لقضية اللاجئين يستند الى قرارات الامم المتحدة ذات الصلة».

ويعكس الخلاف اللبناني - الاميركي وجهتي نظر باتتا معروفتين الاولى ويتبناها اللاجئون، تؤيدهم فيها الدول المضيفة، وخصوصا لبنان، تؤكد على حقهم في العودة الى ديارهم. الثانية وتتبناها اسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة، تدعو الى حل يقوم على تأهيل اللاجئين ودمجهم في محيطهم عن طريق توطينهم في الدول المضيفة.

لكن هذا الخلاف لم يحل دون ان تقرر الدول المانحة في اجتماعها في عمان في اذار (مارس) ١٩٩٥ ان الفترة الانتقالية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، ومنظورها خمس سنوات تنتهي في أيار ١٩٩٩ هي الاطار الزمني المفترض ان تخطط الوكالة خلاله لتصفية خدماتها.

ومع ان وكالة الغوث لا تكف عن الاعلان ان الموعد المشار اليه لن يكون موعدا نهائيا لانهاء خدماتهاواعلان حلها، لكنها في الوقت نفسه اتخذت عددا من الاجراءات وعدلت بعض برامجها وصاغت برامج اخرى بما ينسجم مع توجه انهاء خدماتها، ويؤهلها لاستقبال القرار حين صدوره. فعلى الصعيد الاداري اوقفت العمل بنظام التوظيف الدائم، واستحدثت نظاما للتعاقد المؤقت مع الموظفين ينتهي في عام ١٩٩٩. كما استحدثت صندوقا لدفع تعويضات نهاية الخدمة لموظفيها المحليين البالغ عددهم ٢٢ الف موظف. وقدرت قيمة التعويضات بـ ١٢,٧ مليون دولار سنويا، من دون ان يعني هذا ادامة عمل الوكالة لعشر سنوات مقبلة. اذ تشير الوكالة الى استعداد الدول المانحة لتوفير التمويل اللازم للتعويضات مقابل قرار بحل الاونروا يعفي الدول المانحة من عبء تمويل الوكالة سنويا.

اما على الصعيد البرنامجي فقد استحدثت وكالة الغوث «برنامج تطبيق السلام» الذي ولد في اجتماعات لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف، مع ولادة اعلان المبادىء بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في خريف عام ١٩٩٣. ويقضي البرنامج بتكليف وكالة الغوث في بناء البنى التحتية لانشاء المؤسسات الخدمية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، تحديدا في مجالات التعليم والصحة والاغاثة الاجتماعية. ورصدت الدول المانحة للبرنامج موازنة مستقلة تعادل الموازنة السنوية للوكالة في اقطار عملها الخمسة، افسحت في المجال لانشاء مرافق صحية ومدارس جديدة ومد شبكات المجاري والمياه واستحداث مشاريع اجتماعية في مدن القطاع ومخيماتها وفي مخيمات الضفة وبعض بلداتها وقراها.

كما رسمت الوكالة خطة لنقل مسؤولية هذه المرافق الى الجهات المعنية في سلطة الحكم الذاتي قبل حلول عام ١٩٩٩. وقد دخل برنامج تطبيق السلام منذ استحداثه في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ مرحلته الثالثة، ووظيفته كما تعرفها وكالة الغوث اقناع اللاجئين بفوائد عملية السلام القائمة للترحيب بها وبأن الحل في المنطقة لم يتجاهلهم. لذا تدعو الوكالة الدول المانحة لمواصلة دعمها وتمويلها للبرنامج ليحقق اهدافه في تحسين المستوى المعيشي للاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة: عملا بتوصية لجنة اللاجئين الخاصة بالمفاوضات المتعددة وبما يزيل الفوارق بينهم وبين سكان المدن ويمهد لدمجهم بهم.

على الصعيد البرنامجي ايضا ادخلت الوكالة تعديلا على خطتها للمواءمة بين خدماتها وخدمات سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة والقطاع، والمواءمة كما تعرفها الوكالة هي عملية تقنية تهدف الى التنسيق بين خدماتها وخدمات الدول المضيفة من اجل التكامل في الاداء ومنع التكرار في الخدمات وخلق الوفرة للاجئين. ومن الامثلة على المواءمة التزام مدارس الوكالة بمناهج التعليم المعتمدة في مدارس الدول المضيفة بما يجيز لتلاميذ مدارس الوكالة التقدم للامتحانات الحكومية في البلد المضيف للانتقال الى المراحل التعليمية الاعلى. ومن امثلتها ايضا ربط شبكات المجاري والمياه في المخيمات بمثيلاتها في المدن المجاورة في اطار خطة بيئية موحدة، واعتماد معايير صحية موحدة كتنظيم حملات التلقيح ضد شلل الاطفال والامراض السارية في اطار خطط الجهات المعنية في الدول المضيفة.

لكن المواءمة في مناطق الحكم الذاتي انتقلت في السنتين الاخيرتين الى مرحلة الدمج التدريجي بين خدمات الوكالة وخدمات السلطة الفلسطينية، بما في ذلك الغاء احد الطرفين للخدمات التي يقدمها الطرف الاخر. فجرى توحيد الهيئات العليا لدى الجانبين للتخطيط التربوي والصحي ولخلق التماثل في المؤسسات التي لدى الطرفين في الجوانب الادارية والمعايير الخدمية.

وتوضح الوكالة في تقريرها حول المواءمة المقدم الى اجتماع عمان هذا العام ان الاطار الجديد للمواءمة يهدف في النهاية الى التقليص التدريجي لخدماتها وتسليمها الى السلطة الفلسطينية عندما تطلب ذلك وتتوافر لديها الظروف المالية والاقتصادية.

خطوة اخرى وليست اخيرة خطتها الوكالة في سياق مخطط التمهيد لانهاء خدماتها بحلول عام ١٩٩٩ عندما قررت ان تبدأ في تموز (يوليو) المقبل نقل مقر الرئاسة من فيينا الى غزة، لافساح التركيز بشكل افضل على البرامج في مناطق سلطة الحكم الذاتي وازالة العقبات امام خطط المواءمة [illegible] وفقا للاهداف المحددة

اذن نستطيع ان نستفيد [illegible] تقدم ان وكالة الغوث لا [illegible] فقط بدور تقني في اطار الحل [illegible] لقضية اللاجئين، بل هي اداة [illegible] الحل بغض النظر عن [illegible] السياسي.

وان ما تنفذه الوكالة في الضفة والقطاع [illegible] لجنة اللاجئين للمفاوضات [illegible] الاطراف [illegible] اهيل اللاجئين تمهيدا [illegible] محيطهم. [illegible] خدمات الوكالة لهم بالتدريج [illegible] مهائيا ولا شك في ان [illegible] مساعدة توافرت لصوغ ملامح حل في الضفة والقطاع حتى [illegible] اللاجئون تحت سلطة فلسطينية وعلى ارض وفي مجتمع فلسطيني من دون ان يعني ذلك ان هذا هو الحل العادل لقضيتهم وان هذا هو بديل حقهم في العودة او ان اللاجئين في الضفة والقطاع يوافقون عليه.

في المقابل فإن ظروف اللاجئين في الاقطار الاخرى مختلفة، مايجري تطبيقه في الضفة الغربية وقطاع غزة يصعب، بل يستحيل تطبيقه في بلد كلبنان حيث تلتقي الدولة مع اللاجئين الفلسطينيين على رفض مشروع التوطين.

ولهذا السبب اقتصر «برنامج تطبيق السلام» بشكل فعلي على الضفة الغربية والقطاع، كما دخلت في هاتين المنطقتين عملية المواءمة «اطارها الجديد». ولهذا السبب ايضا تتقاطع وتتطابق مواقف مخيمات اللاجئين في لبنان مع مواقف الدولة اللبنانية في التمسك بالقرار ١٩٤، وفي رفض اتفاق اوسلو، وفي الاعتراض على قرار الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وفي رفض قرارات وتوصيات لجان اللاجئين للمفاوضات متعددة الاطراف، كما للاسس التي قامت عليها.

ولا بد لهذا ان يقود الى بلورة صورة جديدة لوضع اللاجئين بدت ملامحها ترتسم في الحركة النشطة، وفي دعوات اللاجئين الى تجاوز مؤسسات م.ت.ف والى عقد مؤتمرات خاصة بهم واستحداث اطر وهيئات شعبية تعنى بقضيتهم.

والاهم في هذا التحرك انه لا يقتصر فقط على اللاجئين في اقطار الشتات، بل يشمل كذلك اللاجئين في الضفة الغربية حيث تشكلت لجان تحضيرية من بينهم تمهيدا لعقد مؤتمرات في موازاة مؤتمرات الشتات. ويوحد هذا التحرك، في الداخل والخارج قناعة ان اتفاق اوسلو تجاهل قضية اللاجئين، وان مفاوضات الوضع الدائم، بشروطها وموازين القوى المتحكمة بها لن تنتج حلا عادلا ومتوازيا لهذه القضية.

مخيم فلسطيني في جنوب لبنان

في الاردن الآن:
حوالي مليون ونصف لاجيء فلسطيني ٦٥٠ الف لاجيء نازح

ذكرت مصادر مطلعة في دائرة الشؤون الفلسطينية ان اعداد اللاجئين في الاردن وفق سجلات وكالة الغوث الدولية لغاية ١٩٩٦/٤/٣٠ مليون و ٣٤٦ الف و ٨٨٨ لاجيء مع الاخذ بعين الاعتبار ان هناك فئة يطلق عليها «لاجيء نازح» تدخل بالاحصاءات ويقدر عددها بحوالي ٦٠٠-٦٥٠ الف.

كريم مروة ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ـ لـ "الأهالي"

أزمة حركة التحرر العربية وليدة حقبة بكاملها.. مطلوب مراجعة نقدية شاملة

القمة العربية حدث ايجابي يستجيب لطموح تحقيق التضامن

التضامن العربي هش، وأسسه غير ثابتة

● حاوره: عليان عليان

قال المفكر اللبناني، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الأستاذ كريم مروة: ان القمة العربية حدث إيجابي وهو يستجيب لحاجات موضوعية في هذا الظرف التاريخي ويستجيب لطموح عربي عام لتحقيق التضامن على مستوى الحكومات والحركات الشعبية.

واضاف: انه رغم هذا التقييم الايجابي، يجب ان لا نقع في اوهام، فهذا التضامن هش، جاء نتيجة وصول نتنياهو للسلطة في (اسرائيل) واسسه غير ثابتة. وقال ايضا: ان ازمة حركة التحرر العربية عميقة وهي وليدة حقبة بكاملها، حقبة عمرها نصف قرن ولم تبرز حتى الان التحديدات الدقيقة للاسباب التي أدت اليها ولا المعالجات الصحيحة لها.

جاء ذلك في سياق الحوار الذي اجرته معه "الأهالي" حول قضايا القمة العربية، أزمة حركة التحرر العربية، مقاومة التطبيع، مصير عملية (السلام) في ظل وصول نتنياهو للسلطة وغير ذلك من القضايا... وفيما يلي تفاصيل الحوار:

* كيف تقيمون مؤتمر القمة العربي... وهل يمكن الرهان على طروحات التضامن العربي الواردة في بيانه الختامي؟

** لا شك ان القمة حدث ايجابي وهو يستجيب لحاجات موضوعية في هذا الظرف التاريخي، ويستجيب لطموح عربي عام لتحقيق التضامن على مستوى الحكومات والحركات الشعبية.

فالتضامن في الظرف الراهن امر ضروري بشكل استثنائي لا سيما انه من غير الصحيح ان يتصور احد انه قادر على مواجهة هذه المرحلة منفردا وانه قادر على تحقيق مصالح بلده وشعبه... لذلك فالتضامن ضروري ومؤتمر القمة عبر عن هذه الحاجة للتضامن.

انني اذ اقيم هذا التقييم الايجابي لهذه القمة اشير الى انه من غير الجائز الوقوع في اوهام، فهذا التضامن الهش الذي جاء بسرعة نتيجة وصول نتنياهو للسلطة في (اسرائيل) لا يبدو ان اسسه ثابتة، فمصدر نجاح القمة العربية يكمن في الشعور بالخطر وعندما تلوح بوادر غير حقيقية لهذا الطرف او ذاك فسيتعرض هذا التضامن للاهتزاز...لذلك فان مهمتنا تتمثل في الاصرار على استمرار هذا التضامن وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القمة.

*ما مصير ما يسمى (بعملية السلام) في ظل وصول الليكود للسلطة وبرنامجه المعلن الذي يرفض مبادلة الارض بالسلام؟

** لا شك أن مجيء نتنياهو الى موقع القرار في (اسرائيل) قد احدث تغييرا كبيرا ليس فقط في عملية (السلام) وانما في مجمل الوضع في المنطقة وهو امر كان يجري الحديث عنه في التحاليل السياسية، ولكنه لم يكن يؤخذ بالاعتبار في الممارسة السياسية... ولذلك كان وصوله مفاجئا ومربكا في ان واحد!!

من هنا يجدر بالقوى الوطنية العربية ان تعيد النظر في خططها وسياساتها في الحاضر والمستقبل.. واعتقد انه آن الاوان لكي يجري العمل على وضع خطة طويلة المدى لمواجهة تفاعلات الماضي والحاضر لكل هزائمنا وتراجعنا في شتى المجالات وللوضع الصعب الذي نحن فيه الان.

اما فيما يتعلق بعملية (السلام) فمن وجهة نظري انها ستستمر ولكن بشروط مختلفة، وستاخذ وقتا اطول مما كان متصورا وستكون الشروط اصعب ولذلك سيكون من المفترض مواجهتها بشكل جماعي ونقيضاً لما كان عليه الامر في السابق.

* تلعب الحركة الوطنية اللبنانية دورا اساسيا في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.. هل تضعونا في صورة هذا الدور؟

** الحديث عن حركة وطنية لبنانية لم يعد حديثا دقيقا في الوقت الراهن اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا التعبير يشير الى واقع سابق، اذ لم يعد هنالك وجود فعلي لما كنا نصطلح على تسميته بالحركة الوطنية ولا بد ان تنشأ ظروف في المستقبل لقيام تحالف من نوع اخر وعلى اسس اخرى... ولن استبق الاحداث لتحدد طبيعة الحركة المستقبلية.

مايجري حاليا في مواضيع ومقاومة التطبيع، مقاومة الاحتلال والمفاوضات، هو تجميع باشكال وصيغ مختلفة غير ثابتة للقوى المعادية للاحتلال والمتفقة على مواجهة هذا الاحتلال بالمقاومة وبكل اشكال العمل السياسي ومقاومة التطبيع.

ومن اجل مقاومة التطبيع عقد العام الماضي مؤتمر وطني بهذا الخصوص، وقد كان هذا المؤتمر جامعاً وشاملا لكل القوى السياسية بكافة تلاوينها، وكل القوى الروحية، وكذلك الرموز والوجوه الممثلة لمختلف الطوائف.

لقد كان المؤتمر الوطني لمقاومة التطبيع حدثاً هاماً وقد نشأ عنه امانة عامة تمثلت فيها كافة الاتجاهات وانتخبت الامانة العامة لجنة تنفيذية لتتابع نشاطاتها تحت هذا العنوان.. لتقيم الندوات وتصدر البيانات وغير ذلك من اشكال التعبئة عند العدو الاسرائيلي.

* حركة التحرر العربية مأزومة اصلا حتى قبل حدوث حرب الخليج الثانية، وقبل انهيار المنظومة الاشتراكية، وقد تعمقت هذه الازمة بفعل المتغيرات اللاحقة على غير صعيد ... ما هو المخرج من هذه الازمة في تقديركم؟

** الازمة عميقة وليست وليدة هذه اللحظة.. انها وليدة حقبة بكاملها، حقبة عمرها نصف قرن على الاقل في تقديري.

انها ازمة متعددة الجوانب، ولم تبرز حتى الان الى حيز الوجود التحديدات الدقيقة للاسباب التي ادت اليها ، ولا المعالجات الصحيحة لها، ولذلك فانها ستستمر وتستمر معها الهزائم والاخفاقات، وتدخل البلاد العربية بفعلها في صعوبات تزداد حدة وعنفا، ولا سبيل للخروج من هذه الدوامة الا بمراجعة نقدية للماضي ولتجاربنا ولدور كل التيارات السياسية والفكرية بدون استثناء في الوصول الى هذه الحالة .والمؤسف أن هذه المراجعة لم تحصل وحين يحصل شيء منها تكون مجتزأة من جهة... ومن جهة ثانية تكون محكومة بتحميل الاخر، الداخلي والخارجي المسؤولية الاولى.

كريم مروة يتحدث للزميل عليان عليان

اما مسؤولية الذاتي فهي دائما تقع في الدرجة الثانية او الثالثة، وهنا تكمن المأساة.

* يحتدم الجدل في لبنان حول قانون الانتخابات بسبب الثغرات التي تكتنفه... ما هي ملاحظاتكم على هذا القانون، وهل ستشاركون في الانتخابات رغم هذه الملاحظات؟

** قانون الانتخابات في لبنان كان دائما رجعياً غير ديمقراطي، فهذا القانون يجسد كل ما عرفه لبنان من مظاهر رجعية ولا ديمقراطية، ولذلك وقفنا ضده... الا اننا من حيث المبدأ نرى انه علينا ان نخوض الانتخابات في ظل قانون غير ديمقراطي كما فعلنا في السابق، فالممارسة الديمقراطية حتى في غياب شروط ملائمة لها ـ من جانب احزاب التغيير ـ ضرورة وطنية.

وكما كنا في السابق نحن الان ضد المقاطعة بحجة ان القانون رجعي، اذ ان الانتخابات ستجري وسينتخب بهذا الشكل او ذاك برلمان وسيكون عليه ان يقرر في القضايا الاساسية للبلاد. ولذلك علينا ان نبذل جهداً لكي نكون داخل البرلمان او على الاقل من خلال انخراطنا في الانتخابات ونكون جزءا من المعارضة لكل قرار نراه في غير صالح البلاد والشعب. من ملاحظاتنا على هذا القانون ما يلي:ـ

١ـ القانون قائم على اساس توزيع الدوائر اعتباطيا على اساس اربع دوائر كبرى وست دوائر صغرى.

٢ـ قانون (اكثري) يعطل دور نصف الشعب اللبناني.

٣ـ عدم وجود بطاقة انتخابية الامر الذي يؤدي الى حدوث التزوير كما كان يجري في السابق.

٤ـ كذلك فان القانون لم يراع دور الشباب فلا يزال الناخب من ابن الـ (٢٠) سنة وليس ابن الـ (١٨) سنة.

المفهوم الصهيوني للأمن !!

● عبد الحفيظ علاوي

يخطيء من يظن ان ادعاءات اسرائيل حول «قضية الامن» تستهدف فقط حماية كيانها «الدخيل» ونظامها العنصري ، وسياستها التوسعية ، في الأراضي العربية في فلسطين والجولان ولبنان ...

[illegible]

الصهيونية والتطبيع الثقافي والتربوي (٤ـ٤)

التستر ببرقع الديمقراطية لخيانة الوطن جريمة لا تغتفر

● اعداد: د. غالب الفريجات

في الوقت الذي يتداخل فيه الغرائبي مع المعقول في زمن التراجع والانحدار هذا، يبقى موضوع اللقاء ـ مجرد اللقاء ـ مع العدو غير معقول... وغير مستساغ (لدى المواطن الأصيل)... بل ويثير الغثيان!

وما زال التطبيع بمساراته، وسياقاته المختلفة، مرفوض شعبيا، عبر كافة الاطر الممثلة للشعب العربي عموما.

وتاتي هذه الدراسة التي اعدها د. الفريجات امين سر اللجنة المركزية لمجابهة التطبيع في قطاع المثقفين ـ وتوضح اخطار التطبيع على المسارين الثقافي والتربوي. هذا ننشر الجزء الاخير.

انا نرى انه يجب ان يكون الجميع في خندق واحد، وان يكون الاصطفاف في ذات الاتجاه. اتجاه الشاطيء الفلسطيني المغتصب اتجاه حيفا ويافا والناصرة. لا في السقوط في مستنقع وحل اريحا وغزه عوضا عن التوجه الى وطن امتداده من المحيط الى الخليج ينعم بالحرية والعدالة والتعددية السياسية المحتكمة لثوابت الامة. لان الامة لابد وان يكون لها من المحرمات والمقدسات، التي لا يجوز لاحد ان يتجاوزها ايا كان موقعه، حيث الامة اكبر من الجميع. ومن هذه القناعة فانني اؤشر على ما يلي:ـ

ـ ان مجرد الحديث عن ايجابي نظر في موضوع مع او ضد هو في حد ذاته ينم عن الخلل، الذي يعتري فئات الكتاب والادباء والتربويين، حيث لا يجوز للمثقف الوطني او كتابه في موقف الخيار مع الوطن او ضده.

يعاني فيه شعبنا العربي الفلسطيني الحرمان من حقه في العودة وحق تقرير المصير. هو الذي يعمد الى تعزيز موقف العدو الغاصب، وتشجيعه على التهام المزيد من الارض العربية بوسائل وطرق متعددة.

ـ ان الحديث عن الحرية في ابداء الراي والراي الاخر في موضوع التطبيع، هو خيانة لثوابت الامة ومستقبل اجيالها.

ـ ان التستر او التبرقع ببرقع التعددية والديمقراطية كمدخل لخيانة الوطن هي جريمة يجب ان لا تغتفر لاي كان.

ـ ان التطبيع السياسي والاقتصادي، الذي تقوم به بعض الجهات الرسمية العربية يجب ان لا يلحق المثقفين بعربة هذه الجهات، [illegible]

ـ ان الارتباطات المشبوهة هي ادوات التطبيع التي تعمد الى التشكيك والتشويه بكل ما هو نظيف في هذه الامة

ـ ان الحديث عن الولاء الوطني لكل من تسول له نفسه الاتصال بالعدو الصهيوني، هو حديث كحديث العملاء والجواسيس الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلي بانهم يخدمون قضايا ومصالح شعبهم.

ـ ان الذي يدعي بان معركة التطبيع تاتي من خلال الاعتماد على سبل المحاورة والاقناع للطرف الاخر، هو حديث ينم عن قصر نظر وغباء سياسي في فهم الفكر الصهيوني.

ـ ان الحديث عن محاولة اللقاء مع الطرف الاسرائيلي المعادي للصهيونية، هو الحديث الطفولي الذي يتوهم بان هناك في داخل الكيان الصهيوني من يقف الى جانب الحق والعدالة ومتجاهلا ان كل من قدم الى ارض فلسطين من اليهود هو صهيوني

[illegible]

اعتبار التطبيع خيانة وطنية وقومية وردة دينية تجب مواجهتها

[illegible]

استراتيجية التصدي

الحديث عن استراتيجية التصدي للتطبيع الثقافي والتربوي، لا بد وان يأخذ بعين

[illegible]

الأهالي
المشرف العام
بسالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرشيسي

هكذا من الأصل